جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطلبة :

- منصوري عبد الجبار
- سعدي أمين

تحت إشراف الأستاذ :

- بن قطاف محمد

السنة الجامعية : 2021-2020

شكر وتقدير

بعد عظيم الشكر والثناء إلى الله تعالى، شكرا يليق بعظيم
وجهه وجلال سلطانه على أن وفقنا وأعاننا على إتمام هذه الدراسة،
فإنه من دواعي سرورنا أن نتقدم بجزيل الشكر لكل من له، فضل علينا
في إتمام هذا العمل، فما قدموه لنا مما يصعب معه الوفاء ورد الحسن والجزاء،
وفي مقدمة أولئك المشرف الأستاذ "بن قطاف محمد"، والذي سار معنا في هذه
الرسالة،فكان خير ناصح وخير معين من أجل إنهاء هذه الرسالة .كما لا يفوتنا
أن نتقدم بالشكر والتقدير لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية، وفي الأخير
لا يسعنا إلا أن نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل وبسط لنا
يد العون من قريب أو بعيد.

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من حملت وهنا علي وهن، إلى القلب الحنون إلى من استنارت لي دروب الحياة ببركة دعائها الدائم إلى من لا وصف يوفيها حقها ولا كلام يعرف قدرها إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها كما أهدي هذا العمل إلى من ساندني طوال مشواري الدراسي و إلى من زرع في نفسي العزيمة والطموح أبي الغالي، و أهدي هذا العمل إلى من شاركوني فرحة الحياة وهمومها و إلى من استمد منهم قوتي وعزيمتي إلى إخوتي. و إلى من قاسموني تعب هذا العمل وإلى من استأنس بوقوفهم الدائم معي.

عبد الجبار

إهداء

إلى من حرم القاضي الجنة على من لم يعمل فيهما بقول الله عز وجل : " ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهم قولا كريما "

إلى من عظم العظيم شأنهما فقال :

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

إلى من داسا الشوك بأرجل الشقاء ليفرشا لي الطريق وردا

إلى من تحملا سطوة الحياة ليقتبسا لي شعلة النجاة

إلى أجمل كلمة ينطق بها اللسان أمي، أبي أجمل الخلان

إليهما ومهما ترددت العبارات وانساقت النغمات لم أوفيهما

لحظة من لحظات الآهات التي تحملاها ليرتاح بال وليهنئ حالي

إلى من قاسموني أحزاني وأفراحي إخوتي وأخواتي الأعزاء إلى

إخوة لم تلدهم أمي صديقاتي وأصدقائي الأعزاء

إلى أعز ما فيه قلبي عائلتي، إخوتي، أقاربي، صديقاتي وأصدقائي، وجيراني الأعزاء

إليك يا من يقرأ هذا العمل فيستفيد ويفيد

أمين

فهرس المحتويات

الفهرس:

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	
إشكالية البحث	2
فرضيات الدراسة	5
دوافع اختيار الموضوع	5
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	6
الدراسات السابقة	6
التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث	9
الفصل الثاني : إدمان الانترنت	
تمهيد	12
نشأة وتطور الانترنت	12
تعريف شبكة الانترنت	15
أهم خدمات الانترنت	16
إيجابيات الانترنت	17
سلبيات الانترنت	18
تعريف الإدمان	19
تعريف إدمان الانترنت	20
أسباب إدمان الانترنت	21
أعراض إدمان الانترنت	22
أشكال إدمان الانترنت	23
آثار إدمان الانترنت	25
النظريات المفسرة للانترنت	27
خلاصة	30
الفصل الثالث : العزلة الاجتماعية	
تمهيد	32
مفهوم العزلة الاجتماعية	32
العزلة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها	33

أسباب العزلة الاجتماعية	35
أعراض العزلة الاجتماعية	36
أنواع العزلة الاجتماعية	37
النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية	38
خلاصة	42
الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	45
التذكير بفرضيات البحث	45
منهج البحث	45
الدراسة الاستطلاعية	47
حدود البحث	49
مجتمع الدراسة	49
عينة البحث	49
أدوات الدراسة	50
الأساليب الإحصائية المعتمدة	56
الدراسة الأساسية	57
خلاصة	59
الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج	
عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	61
عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	65
مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	69
مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	72
الخاتمة	75
قائمة المراجع	77
قائمة الملاحق	87

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	قيم معاملات الثبات لمقياس الإدمان على الانترنت بتطبيق معادلة سبريمان براون.	
02	توزيع الفقرات حسب الأبعاد الثلاثة المشكلة لمقياس العزلة الاجتماعية	
03	قيم معامل الثبات لمقياس العزلة الاجتماعية بتطبيق معادلة سبيرمان براون.	
04	درجة الارتباط بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية	
05	نتيجة معامل الارتباط بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية	
06	الارتباط بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين	
07	نتيجة معامل الارتباط بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين.	

مقدمة

مقدمة :

شهد العصر الحالي العديد من التطورات والانجازات البشرية الهائلة، التي تعكس قدرات بني البشر على التطوير والتغير في مجال العلم والمعرفة، ومن بين هذه الانجازات هو مجال المعلوماتية والتواصل، حيث تعاقبت الأحداث منذ الأربعينيات لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية، وبصورة مذهلة، أين دعمت إمكانيات الحاسب الآلي، وما إن حلت الثمانينات من القرن العشرين حتى كان الحاسب الشخصي يحتل مكانة الصدارة في الصناعات العسكرية والمدنية، وفي الأعوام التالية شهدت تطورات بدأت مع زيادة قدرات الأجهزة وربطها مع بعضها البعض لتكون شبكة تستطيع فيها الأجهزة أن تتبادل الملفات والتقارير والبرامج والتطبيقات والمعلومات، وساعدت وسائل الاتصال على توسع شبكة الانترنت بداية من الدول الأوربية وصولا إلى الدول العربية، فأصبحت هذه الشبكة واقعا ملموسا يسمى الانترنت.

ولكن استعمال الشبكة بشكل واسع ومنفتح أدى إلى ظهور انعكاسات متعددة، وعلى مختلف الأصعدة سواء كانت ثقافية، سياسية، اجتماعية، تعليمية، وحتى الشخصية، وهذا ما نوهت به الدراسات السابقة، إذ كشفت الأضرار ومخلفات الاستخدام المفرط لهذه الشبكة، ومن هنا فمن الواجب التعرف على هذه المشكلات النفسية والاجتماعية، والعمل على تجنبها، بما في ذلك تأثرها بالانترنت ورغم تعدد الدراسات وتنوعها في كشف العلاقة السببية، وعلى قوة تأثير هذه التقنية على حياة طلاب الجامعة النفسية والاجتماعية، إلا أنها لم تثبت قطعا هذه العلاقة المباشرة بين استخدام الانترنت وتطور المشكلات النفسية والاجتماعية، وعلى ضوء بما جاءت به دراستنا الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، هدفت إلى معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت ومتغيري الشعور بالوحدة النفسية، وعدم الاختلاط بالآخرين، وقد اعتمدنا في دراستنا على جانبين، خصص الجانب الأول للدراسة النظرية، والتي تناولت خمس فصول، فتناولنا في :

الفصل الأول: عرض إشكالية الدراسة، وتحدد تساؤلاتها وفروضها إلى جانب ذكر أهميتها وأهدافها المراد التوصل إليها، وأخيرا تحديد التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة في حين تطرقنا إلى :

الفصل الثاني: فتطرقنا إلى تعريف الانترنت وكذا نشأتها وتطورها، ثم إلى أسباب الإدمان عليها وأعراضه وأشكاله، وأخير إلى آثاره، والنظريات المفسرة له، وفيما يخص

الفصل الثالث : فتطرقنا إلى تعريف العزلة الاجتماعية وبعض المفاهيم المرتبطة بها، ثم إلى أسبابها وأعراضها وأخيرا إلى أنواعها والنظريات المفسرة لها.

أما في الجانب التطبيقي فقد اشتمال على ثلاث فصول بداية :

بالفصل الرابع : حيث تناولنا فيه التذكير بفرضيات الدراسة مع تحديد المنهج المتبع، وكذا توضيح إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية للاطمئنان على صلاحية هذه الأدوات، ثم تحديد العينة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وأخيرا التعرض إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة، ثم تطرقنا في

الفصل الخامس : إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها، كذلك مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري، كما احتوت الدراسة على قائمة المراجع والملاحق الخاصة بالمقاييس التي استخدمت في الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول الإطار العام للبحث :

1- الإشكالية :

تعتبر الانترنت أحد أهم مصادر المعلومات في العصر الحديث، إذ أصبحت الوسيلة الرئيسية لتداول المعلومات في أغلب مجالات النشاط الإنساني، بالنسبة لجميع الفئات العمرية وبالأخص فئة الشباب، وقد مكنت هذه الشبكة مستخدميها من إلغاء حاجز المكان والزمان، فأصبحت اليوم في متناول يد القارئ من أي مكان في العالم، كما توسع استخدامها في مجالات عديدة لما تقدمه من خدمات معلوماتية، واستخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس، ومراكز الأبحاث حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات بينها، ونشر الأبحاث العلمية، وبها يستطيع الباحث الحصول على المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا، بالمقارنة مع الطرق التقليدية (أبو عيشة، 2010، ص 58-59).

وقد عززت هذه التقنية المتطورة زيادة عدد مستخدميها يوميا، وهذا ما تبين من خلال الدراسات الأجنبية كدراسة **هنري جوز لين** (**Henry Josline**) حيث يرى أن وراء كل كمبيوتر يوجد 10 مستخدمين، مما يقودنا إلى القول أن هناك حوالي 20 إلى 30 مليون مستخدم لشبكة الانترنت.

https//www.geocties.com/ishawky,2000/internet.art.html

كما يتبين لنا في العالم العربي رغم تأخره بعض الشيء في الالتحاق بالركب الحضاري والتكنولوجي الغربي، إلا أن عدد مستخدمي الانترنت فاق 12 مليون مستخدم نهاية سنة 2004، وذلك يعود أساسا إلى تحسن البنية التحتية للاتصالات في أنحاء العالم العربي وإلى انخفاض كلفة الاتصال مع الشبكة، وانتشار الحاسوب في المنازل والمدارس. (أبو عيشة، 2010، ص 242-243).

وتبقى الانترنت وسيلة للاتصال واكتساب المعلومات والمعرفة والاطلاع والحوار وكذا للإثراء والتطوير، وهذا إذا ما استخدمت بأسلوب ايجابي، إلا أنه قد يتخذ منحى آخر غير ذلك، إذا ما زاد استخدامه

عن المعدل المقبول وتحول إلى إفراط في الاستخدام، أو إذا أسيء استخدامه بأسلوب سلبي مبالغ فيه، لغير الأغراض التي انشأ من أجلها، فإنه سوف يتحول هذا الاستخدام إلى سلوك مرضي يدعى باعتمادية الانترنت، الذي يعتبر من بين المفاهيم النفسية الحديثة التي لا مجال لتجاهلها من قبل الدارسين والباحثين، حيث أشارت مجلة النيوزيك إلى أن 32% من مستخدمي الانترنت يعانون من الإدمان الشديد عليه. (العصيمي، 2010، ص 4).

كما أشار علماء النفس البريطانيون إلى أن هناك شخص من كل 200 فرد من مستخدمي الانترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، بل أن هناك أشخاص يقضون 38 ساعة أو أكثر على الانترنت دون عمل يدعوا لذلك. (الطراونة، والفنيخ، 2012، ص 4).

وهنا تؤكد غالبية الدراسات أن الإدمان على الانترنت مرتبط بمشكلات واضطرابات نفسية، غالبيتها ترتبط بالاكتئاب، والاغتراب النفسي، إلى جانب العزلة الاجتماعية. (العيسوي، 2000، ص 282).

هذه الأخيرة التي تتجلى في السلوك الذي من شأنه يؤدي إلى عزل الفرد عن مجتمعه، وتدني التفاعل الاجتماعي مع أفراد الأسرة، وتقليص عدد الأصدقاء، وعدم امتلاك مهارات الاتصال الايجابي. (علي، 2010، ص 56).

وأن هذه الأعراض لمشكلة الانترنت تظهر عادة عند الطالب الجامعي، وهذا ما أثبتته دراسات كل من **اولتاز لوبيز وآخرون** (**Oltaz Lopez Ferneases, Etall, 2012**). (أبو عيشة، 2010، ص 242-243).

وإن الأغلبية العظمة حسب دراسة حسينة قيدوم (2001-2002) بالجزائر أن أغلب المستخدمين هم من فئة الشباب بين (21-30 سنة). (مسعودي، 2009، ص 14).

إذ أصبح جلوس الطالب الجامعي أمام الكمبيوتر سمة أساسية في حياته، وجزء لا يتجزأ من نشاطاته اليومية، وهذا العدد الهائل من المستخدمين يضم طلاب وطالبات المدارس والجامعات، حيث تشير

غالبية البحوث إلى أن أكبر نسبة من مستخدمي الانترنت هم أصحاب الدرجة الجامعية، والتي تقدر ب 34%. (ربيع، 2007، ص 20).

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية، في الإجابة على التساؤل التالي : هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1- الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

2-2- الفرضيات الإجرائية :

2-2-أ- توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي.

2-2-ب- توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين لدى الطالب الجامعي.

3- دوافع اختيار الموضوع :

3-1- الدوافع الموضوعية :

تتمثل في الإقبال المتزايد على الشبكة من طرف الطلبة الجامعيين كواحدة من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة.

4- أهداف الدراسة :

4-1- التعرف على طبيعة العلاقة بين الإدمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية.

4-2- محاولة تحديد الارتباط الموجود بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

4-3- تحديد الارتباط الموجود بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين.

5- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :

5-1- تناولها لاضطراب هام من اضطرابات العصر وهو الإدمان على الانترنت.

5-2- تسعى الدراسة إلى لفت الانتباه إلى الآثار السلبية لاستخدام الانترنت، والتي قد تؤدي إلى تحولات عميقة في حياة الأفراد النفسية والاجتماعية، ولا سيما إذا مست الشريحة الأكثر إنتاجية وبناء المستقبل وهم الطلبة الجامعيين.

5-3- تقديم معرفة نظرية حول الإدمان على الانترنت، وهذا بدوره يساعد المؤسسات الاجتماعية على تقفي سلبياتها، والعمل جاهدة على استثمار هذه التقنية بايجابية.

6- الدراسات السابقة :

في ضوء مراجعة التراث النظري لما كتب حول الإدمان على الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات كالعزلة الاجتماعية، الاكتئاب والشعور بالاغتراب سنتطرق إلى أهم الدراسات العربية والأجنبية عن ذلك :

6-1- الدراسات العربية :

6-1-أ- دراسة الدندراوي 2005 :

عنوان الدراسة : العلاقة بين استخدام الكمبيوتر وبين بعض المشكلات النفسية (العزلة الاجتماعية، والاكتئاب، واللامبالاة) لدى الطلبة الجامعيين.

سعت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت وبين بعض المشكلات النفسية كالعزلة الاجتماعية، والاكتئاب واللامبالاة لدى الطالب الجامعي، كذلك دراسة الفروق بين الذكور والإناث في شيوع المشكلات النفسية المرتبطة بالإفراط في استخدام الانترنت،

وتكونت عينة الدراسة من 150 ذكورا و 150 إناثا، وتم استخدام مقياس (العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، اللامبالاة)، وكان من أبرز النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة ما يلي "

– وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط طلاب الجامعة في استخدام الانترنت وبين مشكلة العزلة الاجتماعية لديهم.

– وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط الطلاب الجامعيين واستخدام الانترنت ومشكلة اللامبالاة.

– وجود علاقة ارتباطية دالة بين إفراط الطلاب الجامعيين في استخدام الانترنت وبين مشكلة الاكتئاب لديهم.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مشكلة الأعراض الاكتئابية واللامبالاة. (العصيمي، 2010، ص 84-85).

6-1- دراسة الكندري والقشعان :

ركزت على أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الانترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين الكويتيين، ومحاولة الكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا على العزلة الاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الانترنت والعزلة الاجتماعة، فكلما طالت مدة استخدام الانترنت زادت نسبة المعاناة من العزلة الاجتماعية. (العصيمي، 2010، ص 98).

6-2- الدراسات الأجنبية :

6-2-أ- دراسة كريستوفر وآخرون (Christopher And Others, 2000) :

عنوان الدراسة : علاقة استخدام الانترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب لدى الطلاب الجامعيين.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص علاقة استخدام الانترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين الطلاب الجامعيين، حيث قامت هذه الدراسة ما إذا كان ارتفاع مستوى استخدام الانترنت يرتبط بالعزلة

الاجتماعية والاكتئاب لدى الجامعيين أم لا، وقامت عينة قوامها 89 طالبا من السنة الأخيرة بالجامعة بالاستجابة على مقياس الانترنت يهدف إلى انخفاض أقل من ساعة يوميا، أو اعتدال 1-2 ساعة يوميا، أو ارتفاع أكثر من ساعتين يوميا، استخدام الانترنت والعلاقة مع الأم والأب والأقران والاكتئاب، وجدت الدراسة أن منخفضوا استخدام الانترنت أفضل في علاقاتهم مع والديهم وأقرانهم عن مرتفعي استخدام الانترنت، وهذا يشير إلى أن ارتفاع استخدام الانترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية. (أرنوط، 2000، ص 56-59).

6-2-ب- دراسة كراوت وآخرون (Krout And Others, 1998) :

عنوان الدراسة : آثار استخدام الانترنت لدى الشباب.

هدفت هذه الدراسة الطويلة، والتي دامت سنتين إلى معرفة آثار استخدام الانترنت من قبل الشباب، وطبقت في ولاية بنسلافيا الأمريكية على عينة مكونة من 169 شابا مستخدما للانترنت، وقد أشارت النتائج إلى وجود آثار نفسية واجتماعية وسلبية لاستخدام الانترنت كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد استعمال الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي، وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية. (الطراونة، والفنيخ، 2012، ص 267).

تعقيب على الدراسات :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نستنتج أن هناك اشتراك بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث :

- الهدف :

وهذا ما اتضح بدراسة كل من **الدندراوي وكريستوفر وآخرون**، في تحديد علاقة استخدام الانترنت ببعض المشكلات النفسية (العزلة الاجتماعية، الاكتئاب، اللامبالاة)، أما بالنسبة لدراسة كل من **الكندري والقشعان**، وكذا دراسة **كراوت وآخرون** فقد هدفت للكشف عن التأثيرات الاجتماعية

المترتبة على استخدام الانترنت لدى الشباب، في حين هدفت أيضا دراسة **الدندراوي** للكشف عن درجة الفروق بين الجنسين في إدمان الانترنت، وعليه تتفق هذه الدراسات مع هدف من أهداف الدراسة الحالية.

- العينات :

فمعظم الدراسات التي أجريت على الجامعيين كدراسة الدندراوي وكراوت وكذلك دراسة كريستوفر، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والتي ستتناول طلبة الجامعة، وقد تباين حجم العينة من دراسة إلى أخرى فتراوحت بين 89-169 طالبا.

- أدوات الدراسة :

فقد تنوعت حسب الأهداف المسطرة بكل دراسة، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على وسائل أخرى.

- النتائج المتحصل عليها :

فقد أجمعت الدراسات السابقة أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الافراط في استخدام الانترنت والعزلة الاجتماعية، على وجدة آثار سلبية سواء نفسية أو اجتماعية عن هذه المشكلة.

7- التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث : تتضمن هذه المصطلحات الأساسية التالية :

7-1- الإدمان على الانترنت :

قبل تعريف الإدمان على الانترنت يجب الإشارة إلى أن هذا المصطلح يقابله العديد من التسميات مثل : الاستخدام المرضي للانترنت، الاستخدام القهري للانترنت، اعتمادية الانترنت، هوس الانترنت، الاستخدام المشكل للانترنت. (علي، 2010، ص 50).

أو الإدمان التكنولوجي، الاعتماد على الكمبيوتر، إدمان الكمبيوتر (زيدان، 2008، ص 311).

إذ يعرفه **محمد زيدان** بأنه : حالة من الاستخدام المرضي أو لا توافقي لشبكة المعلومات، تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية تتمثل مظاهرها في الأعراض الإنسحابية، ويستدل عليها من بعض المظاهر والأعراض المميزة. (زيدان، 2008، ص 383).

أما التعريف الإجرائي لمصطلح الإدمان على الانترنت في الدراسة الحالية: فهو يعرف على أنه مدى ميل الطالب الجامعي الملح والقهري للجلوس أمام شبكة الانترنت دون وضع اعتبار للزمان والمكان، وكذا لمشاغل الحياة، مؤديا إلى خلل وظيفي في العمليات النفسية والمعرفية، وفي علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين، ويستدل على هذا التعريف الإجرائي لإدمان الانترنت من خلال تطبيق مقياس إدمان الانترنت " لبشرى إسماعيل محمد "، والذي نحكم من خلاله أن الطالب الجامعي مدمن على الانترنت عند تحصله على درجة أكبر من 60 درجة، أو على الدرجة الكلية للمقياس 120 درجة، وهي سقف الاختبار.

7-2- العزلة الاجتماعية :

عرف عبد اللطيف خليفة العزلة الاجتماعية بأنها : شعور الفرد بأن المجتمع الذي يعيش فيه غريب عنه، ولا يشعر بانتمائه إليه، عند ذلك يتوارى عن مسرح الحياة الاجتماعية، مما يترتب على ذلك غياب المشاركة في نشاطات المجتمع، وهي شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، وافتقاد العلاقات الاجتماعية، وكذلك البعد عن الآخرين، حتى وإن وجد بينهم. (خليفة، 2003، ص 189).

أما التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية بالدراسة الحالية هي مدى شعور الطالب الجامعي بالوحدة، والبعد عن الآخرين وتجنبهم، وانخفاض معدل تواصله معهم، وقلة عدد معارفه، ويستدل على هذا التعريف من خلال تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية لمحمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح 2006، وحصول الطالب من خلاله على درجة (54 درجة).

الفصل الثاني

تمهيد :

تعتبر الانترنت أهم الوسائل التكنولوجية التي اخترعها العقل البشري في العصر، فهي وسيلة سهلة الاستعمال والتداول بين مختلف الفئات العمرية داخل مجتمع ما، لذا توفر لهم العديد من الخدمات، والتي بدورها قد ترجع عليهم بالنفع و الايجابية، إلا أنه إذا فرط الفرد في الاعتماد على هذه الوسيلة في المقابل تجاهل كل الأنشطة والمناسبات، و واجباته المنزلية والمهنية، وحتى الدراسية فإنه سوف يستهدفه اضطرابا ومشكلا من المشكلات النفسية والاجتماعية، وهو الإدمان على الانترنت، ومن هنا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى نشأة وتطور الانترنت، وكذا تعريفها وأهم الخدمات التي تقدمها، كما سنتطرق إلى ايجابياتها وسلبياتها التي تندرج ضمنها الإدمان على الانترنت ومن هنا سوف نقدم تعريفا لهذه الأخيرة، وكذا أعراضه وأشكاله وحتى النظريات المفسرة له، وأخيرا آثار الإدمان على الانترنت.

أولا : الانترنت

نشأة وتطور الانترنت :

نشأت الانترنت في ظل الضغوطات الإستراتيجية التي اتخذتها القيادة العسكرية الأمريكية ممثلة بوزارة الدفاع إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، وذلك تحسبا من احتمال تدمير أي مركز من مراكز الاتصال الحاسوبي المعتمدة بضربة صاروخية سوفياتية، مما سيؤدي إلى شلل الشبكة الحاسوبية بكاملها، وحرمان القيادة العسكرية الأمريكية من الاسناد المعلوماتي، فقامت الحكومة الأمريكية بإنشاء شبكة الانترنت في 02 جانفي 1969، وربطت وزارة الدفاع الأمريكية بين أربعة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات والنتائج، وقامت بتخطيط مشروع شبكة اتصال من حواسيب يمكنها الصمود أمام أي هجمة سوفياتية محتملة، بحيث إذا تعطل جزء من الشبكة تنجح البيانات في تجنب الجزء المعطل، وبالتالي تصل إلى هدفها، و أطلق على هذه الشبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتطورة آربانت Arpanet.

Project Agency Advanced Research وهو القسم المسؤول عن بناء الشبكة في ذلك الحين.(الجنيهي، 2005، ص9).

تطور شبكة الانترنت :

يعد التطور في مجال الحاسب الآلي النواة الأساسية لظهور شبكة الانترنت، فبعد أن نجح الإنسان في صنع آلة تنوب عنه عضليا سعى لبناء آلة حاسبة من التروس والروافع إلى أن خرج إلى الوجود في نهاية الخمسينات من القرن العشرين الكمبيوتر الرقمي، ثمرة لالتقاء علوم الفيزياء والرياضيات المنطقية والهندسة الالكترونية، وقد أدى ذلك بدوره إلى ثورة تكنولوجية وليدة التلاقي الخصب لثالوث عتاد الكمبيوتر Hardware، والبرمجيات Software وشبكات الاتصالات، وعلى مدى نصف القرن الأخير ارتقت هذه التكنولوجيا بصورة غير مسبوقة خلال سلسلة من النقلات النوعية صوب الأسرع و الأكفأ، والأهم من ذلك صوب الأرخص والأسهل استخداما، ويمكن إعداد دليل تاريخي لظهور شبكة الانترنت حيث بدأت محاولات متعددة منذ فترة طويلة، وذلك على النحو التالي :

في الأربعينيات :

في 1945 طرح **فانيفار بوش**(**Vanne Var Bush**)آلة أسماها ميمكس ماشين Mimex Machine لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها، وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة الكترونية، والوصول الى المعلومات المرتبطة بها.(أمين، 2007، ص 64).

في الخمسينيات :

في 1957 أسست وزارة الدفاع الأمريكية لمشاريع الأبحاث المتقدمة آربا(ARPA)اختصار ل(Advanced Research Projects Agency)، وكانت تهتم بتطوير العلوم خلال فترة الحرب الباردة، وهي كرد على إطلاق الاتحاد السوفياتي أول قمر صناعي(Sputnik).

في الستينيات :

في 1968 أسست وكالة(ARPA)شبكة أربا نت(Arpanet)، ووضعت أول أربعة نقاط اتصال لشبكة أربا نت في مواقع الجامعات الأمريكية منتقاة بعناية، وهي جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، ومعهد أبحاث ستانفورد، وجامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا، و جامعة أوتا.(الدليمي، 2011، ص 53-54).

في السبعينيات :

في 1972 ظهر البريد الالكتروني، وفي 1979 ظهر اليوزنت(Usenet)، وهو إحدى وسائل الأنترنت المتخصص بالأخبار.

في الثمانينيات :

في 1983 تم تقسيم(Arpanet)إلى جزأين(Arpanet)و(Milnet)فالأولى تستخدم الأبحاث المدنية، والثانية للاستخدام العسكري، وفي 1986 أنشأت شبكة مؤسسة العلوم الوطنية شبكتها الأسرع(NSFNET)، وهي اختصار ل(National Science Fondation Network)، عند ظهور بروتوكول تسخر الأخبار الشبكية، أما في 1989 ارتبطت كل من أستراليا، ألمانيا، إسرائيل، إيطاليا، اليابان، المكسيك، هولندا بشبكة(NSNET).

في التسعينيات :

في 1990 توقفت(Arpanet)عن العمل وحلت الانترنت محلها، وفي 1991 تونس ترتبط بالانترنت بكونها أول دولة عربية ترتبط بالشبكة، كما أنشأت Wars، و Gopher، و WWW في 1992 تأسست جمعية الانترنت Internet Society وتجاوز عدد النظم مليون، وهنا الكويت ترتبط بالانترنت، وفي 1994 استثار التسوق على الانترنت والشركات تدخل الشبكة بشكل واسع، وهنا لبنان و المغرب ترتبطان بالانترنت، أما في 1996 سوريا وقطر ترتبطان بالانترنت أيضا، وفي 1999 المملكة العربية السعودية كذلك، وأخيرا في 2000 العراق

2- تعريف شبكة الانترنت :

التعريف اللغوي :

اسم الانترنت في الانجليزية(Internet)، يتكون من البادئة(Inter)التي تعني بين، وكلمة(Net)التي تعني شبكة، أي الشبكة البينية، والاسم دلالة على بنية الانترنت باعتبارها شبكة ما بين الشبكات أو شبكة من الشبكات بالانجليزية(A Network Of Network)، ومع هذا فقد شار خطأ تسمية الشبكة الدولية للمعلومات التي عليها في اللغة الانجليزية(International Network)ظنا أن

المقطع(Inter)في الاسم هو اختصار لكلمة(Internationl) التي تعني دولي.(أبو عيشة، 2010، ص 38-39).

التعريف الاصطلاحي :

يعرفها غالب **عوض النواسية** بأنها : شبكة من الحاسبات الالكترونية سواء مشاهبة أو مختلفة الأنواع والأحجام، وترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات، تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات.(النوايسة، 2011، ص 27).

أما **النصيري** 1997 عرفها : أنها دائرة معارف عملاقة، حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التراسل عن طريق البريد الالكتروني(E-Mail).(الحيلة، 2007، ص 118).

أما **محمد صاحب سلطان** فيعرفها : أنها شبكة عالمية تربط آلاف من الشبكات والحواسيب الصغيرة، وبالتالي الملايين من الحواسيب في العالم، وهي تعمل كطريق لنقل البيانات، وتستعمل بشكل كامل للبريد الالكتروني وكذلك لجمع المعلومات والتجارة الالكترونية كمنبر للحوار.(سلطان، 2007، ص 164).

يقول **تيم بيرنز وهومنوس** : الانترنت في مقال نشر عام 1993 : إن وضع تعريف للانترنت يعد عملية تشبه الفرق بين الدماغ والعقل، فباكتشاف الانترنت تجد أسلاكا و كمبيوترات، أما باستعراض الشبكة نفسها فستجد شتى المعلومات.(أبو عيشة، 2010، ص 38).

من خلال التعاريف السابقة اقتصرت على وصف شبكة الانترنت فحسب، ولم يتعدى ذلك إلى الضوابط وأخلاقيات الممارسة، أو حتى طبيعة مستخدمي الشبكة، فكانت التعاريف إذن تجمع على أن شبكة الانترنت هي نظام يضم مجموعة من الحواسيب مرتبطة مع بعضها البعض، وهي تسير وفق بروتوكولات معينة كما أنها توفر العديد من الخدمات لمستعمليها .

3 – أهم خدمات الانترنت :

تعد الانترنت إحدى أهم إنجازات التكنولوجيا لشبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر، بل ربما هي أكثر قوة فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الانترنت،

التي لا تحتاج إلى شفرات خاصة، أو أجهزة كمبيوتر خاصة، إضافة إلى إمكانية الولوج إليها من أي مكان في العالم، وتتعدد خدمات الانترنت وتتنوع وتزداد نوعا وكما يوما بعد يوم.(النوايسة،2011،ص 38).

3-1- البريد الالكتروني :(Email : Electronic Mail)

و هو نظام بموجبه للمستخدمين تبادل الرسائل مع بعضهم البعض من خلال تخصيص مساحة على الخادم للبريد الالكتروني، وبالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به، ويعطي المشترك عنوانا خاصا به من خلال استقبال الرسائل الالكترونية والتواصل مع الآخرين.(أبو عيشة،2010،ص71).

3-2- خدمة تلنت :(Telenet)

تسمح بالاتصال مع حاسب آخر في مكان مختلف قد يكون بعيدا جدا، ومن ثم يمكن التعامل مع ملفات أو معلومات حاسب آخر بعيد، وغالبا ما يشترط أن يكون لدى المستخدم حاسب أو الرقم أو كلمة سرية للدخول على جهاز آخر، والتعامل مع محتوياته.

3-3- خدمة نقل الملفات :(File Transfer Protocol)

كما يتضح من اسمها، أنها تسمح بنقل الملفات من الحاسب بعيدا إلى حاسب المستخدم، ويسمى ذلك Downloading، أو يمكن عمل العكس بنقل الملفات من حاسب المستخدم إلى الحاسب البعيد و يسمى ذلك Uploading.(مهدلي،2005،ص 161).

4- إيجابيات الانترنت : هناك الكثير من الايجابيات التي عززتها التقنية أو فرضتها وهي :

4-1- في مجال التعليم :

لا شك في أن التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الانسان وانتمائه وتوجهاته، خصوصا إذا كان التعليم منفتحا يأخذ من تقنية العصر ايجابياتها، و يستخدمها في جعل المتعلم أو الدارس يواكب التغيرات العصرية ضمن إطاره الفكري والثقافي، وليس تعليما جامدا يبعث على الملل ويؤدي إلى الهرب، كذلك فإن التعليم بجميع مفرداته لا بد أن يستفيد من التطور السريع في مجال تقنية

المعلومات، ولقد أصبح التعليم مقرونا بالمشاهدة والتدريب جزءا رئيسيا من العملية التعليمية في الدول المتقدمة، وهذا غير ممكن لولا استخدام التقنية الحديثة في مجال الحاسبات والتلفاز والفيديو وشبكات الانترنت وغيرها من الوسائل.

4-2- في مجال الكتب والصحف :

ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة والإخراج وسرعة الإنجاز، فقد مكن لكل شخص طباعة ما يشاء من مذكرات عامة أو خاصة أو حتى كتب، وقد أدى ذلك أيضا إلى تعزيز اقتصاديات الورق والطلب عليه، والآن تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني، فكتب الوسائط الإعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل كلمة والصوت والصورة، لذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات، والرياضيات والعلوم بجميع أنواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي، الذي يمكن حمله واستعماله في أي مكان أو زمان، وعلى أية حال فقد أصبحت اقتصاديات الموسوعات الالكترونية تفوق تلك المطبوعات في الكتب العادية.

4-3- في مجال الإعلام :

لقد استفاد الإعلام استفادة كبيرة من ثورة المعلومات فأنت تشاهد العالم و أنت في منزلك، وتستطيع مشاهدة أي خبر مهما كان بجميع تفاصيله، وفي أي وقت تشاء، بحيث زاد الانبهار بما تبثه المحطات الفضائية التي لها أنواع وأشكال مختلفة، وكل منها يحاول أن يجذب المشاهدة إليه عبر عدد من الوسائل والمغريات، ولكل منها عربته الخاصة، ولديه من يستطيع قيادة تلك العربة من مذيعين، إعلاميين ومبرمجين، ومخرجين ومستثمرين وأعين لرسالاتهم، ثم يأتي بعد ذلك التوجه المهم لهذه المحطة طبقا لسياسات وحسابات مدروسة.(أبو شنب،2011، ص 169)

5- سلبيات الانترنت :

- الافتقار إلى سرية المعلومات.

- توفير كمية كبيرة من المعلومات وبالتالي صعوبة الحصول على الكمية المفيدة منها.

- التحديث المستمر لمعلوماتها، مما يسبب الإرباك عند الرجوع إلى المعلومات السابقة.

- احتوائها على معلومات غير أخلاقية وتافهة، أي انتشار ما يسمى بالإباحية الالكترونية مثل تبادل الصور الفوتوغرافية المؤذية للأخلاق والقيم.

- تؤدي إلى كسر أواصر العلاقة الأسرية، فالتعرض للانترنت يختلف عن التعرض لوسائل الإعلام الأخرى، والسبب أن التعرض للانترنت يكون بشكل فردي.

- تغير أمورا كثيرة منها سلوك الفرد، مبادئه، قيمه وأخلاقه، لأن ما يراه الفرد صحيحا في مجتمع ما يكون خطأ في مجتمع آخر.

- انتشار ظاهرة إدمان الانترنت.

- تجاوز حقوق النشر.

- شبكة الانترنت تقلل مشاهدة التلفاز، وقراءة الصحف لدى الشباب.

- تأثر على النشاط العقلي للإنسان، لعدم بذل أي جهد عقلي أو إبداع وبالتالي تهميش قدراته الإبداعية في التحليل و التفكير.(الدليمي، 2011، ص 62-64).

- سهولتها في العمل الدعائي، والتخريب الاجتماعي والأخلاقي، والتي لا يمكن أن تعبر عنها وسائل الاتصال التقليدية.

- تعتبر هذه الشبكة أنها ليس لها حدود، بلا شخص يقول لا، فهي تهدد أمن الدولة وسيادتها لعدم القدرة في التحكم فيها.

- تعمل على تسريب المعلومات والوثائق، وتخترق أمن الدولة و المؤسسات والبنوك والمصارف، وحتى التجسس على المستخدمين.

- انتشار ظاهرة إدمان الانترنت.(الهاشمي، 2004، ص 256).

ثانيا : الإدمان على الانترنت

1- تعريف الإدمان :

1-1- التعريف اللغوي :

تعريف معجم اللغة العربية المعاصرة :

أدمن : أدام فعل شيء ولازمه ولم يقلع عنه.

إدمان : مصدر أدمن، تعود الفرد على تناول المكيفات أو المخدرات أو الخمور لدرجة يصعب الإقلاع عن هذه العادة الضارة.(أحمد، 2008، ص 771).

2-1 التعريف الاصطلاحي :

هو سلوك تدفع إليه رغبة عارمة وملحة، وحاجة غالبة للاستمرار، والتعود على شيء ما، حتى تشبع حاجاته، بحيث لو حرم منه تظهر أعراض معينة.(العمر، 2009...).

2- تعريف الإدمان على الانترنت : كان أول ظهور لمصطلح إدمان الانترنت عام 1955، عندما نشر **أونيل**(**Oneil**)مقالة بعنوان " سحر وإدمان الحياة على شبكة الانترنت "، والتي نشرت في صحيفة نيويورك تيمز، وتبعه اقتراح **ايفان جولدبرج**(**Evian Goldberg**)في نفس السنة، بأن إدمان الانترنت هو اضطراب مميز بالفعل، ولم يحظ هذا المفهوم بالقبول الفوري، حتى قدمت عالمة النفس الأمريكية **كيمبرلي يونغ**(**Kimberly Young**)سنة 1996 نتائج دراستها في الورقة البحثية بعنوان " إدمان الانترنت " ظهور اضطراب إكلينيكي جديد في الاجتماع السنوي للرابط النفسية الأمريكية.(Young, and Rogersm, 2009, P 25-28).

إذ تعرفه **كيبمرلي يونغ**(Kimberly Young)هو : استخدام الانترنت أكثر من 38 ساعة أسبوعيا.(علي، 2010 ، ص 70).

كما يعرفه **جولدبرج** سنة 1996 بأنه : خلل استخدام الانترنت Internet Addiction Discorder و اختصاره(IAD)، ويظهر ذلك حين تؤدي خبرة الشخص في استخدام الانترنت إلى تقليص العلاقات الاجتماعية، وكذلك العلاقات في العمل، والعلاقات الأكاديمية، والأسرية والنفسية والمادية، وأيضا تقليص الفاعلية الجسدية أو التأثير على الحالة الجسمانية للشخص، ومن ثم التسبب في الأمراض.(الخليفي، 2008، ص 173).

كما عرفه **بيرد وولف**(**Beard Wolf**)سنة 2001 : أنه حالة انعدام السيطرة، والاستخدام المزمن لجهاز الكمبيوتر، وتتشابه به الأعراض المرضية المزمنة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية.(عصام، 2008، ص 130).

أما **هبة بهي الدين ربيع** فتعرفه : أنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية وتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المصاحبة لإدمان المخدرات.(ربيع، 2003، ص 556).

ويعرفه **محمد النوبي محمد علي** : أنه حالة نظرية من الاستخدام المرضي للانترنت الذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، وهو ظاهرة قد تكون منتشرة تقريبا لدى جميع المجتمعات في العالم بسبب توفر أجهزة الحاسوب في كل بيت، و إن لم يكن موجودا في كل بيت يكفي للفرد الذهاب إلى أحد الأصدقاء أو المقاهي التي توفر له استخدام الانترنت.(علي، 2010، ص 11).

فمن خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن الإدمان على الانترنت هو : الاستخدام المفرط للانترنت الذي لا يقهر غم إرادة الفرد، إذ لا يمكن مقاومته أو الامتناع عنه أو التحكم فيه، فيصبح بذلك عادة ثابتة تؤثر على الفرد من جميع النواحي، النفسية، السلوكية، الجسدية، المادية، وحتى الاجتماعية والمدرسية.

3- أسباب الإدمان على الانترنت : توجد ثلاثة أسباب رئيسية تجعل من الانترنت سببا في الإدمان :

3-1- السرية :

إن الإمكانية التي توفرها الانترنت في الحصول على المعلومات، طرح الأمثلة، والتعرف على الأشخاص دون الحاجة إلى تعريف النفس بالتفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة، إلى جانب ذلك فإن القدرة على الظهور كل يوم بشكل آخر حسب اختيارنا تعتبر تحقيقا لحلم بالنسبة لأكثر الناس مما يقود البعض إلى إدمان الانترنت.

3-2- الراحة :

الانترنت هي وسيلة مريحة للغاية ولا تتطلب الخروج من البيت والسفر أو استعمال المبررات من أجل استخدامها، هذا التيسير يوفر حضورا عاليا وبسهولة فيما يتعلق بتحصيل المعلومات.

3-3 الهروب :

توفر الانترنت الهروب من الواقع إلى الواقع البديل، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء ويستطيع كل إنسان أن يبني لنفسه هوية مختلفة، وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع اليومي، والحقيقي مما يؤدي إلى إدمان الانترنت.(جلال، ومحمد، 2005، ص 406).

4 – أعراض الإدمان على الانترنت :

إن استخدام الانترنت لم يدرج في **DSM** بحجة عدم كفاية الدراسات الوبائية لتحديد انتشار هذا الاضطراب، وتم الاقتصار على إدمان اللعب فقط، فإن المصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض نفسية، اجتماعية وجسمية.(علي، 2010، ص 50).

4-1- الأعراض الجسمية :

- الخمول.
- الأرق.
- الحرمان من النوم.
- آلام في الظهر والعينين.
- التعب.
- الإرهاق.
- الهالات السوداء.
- ضعف المناعة.
- اضطرابات في النوم.(كاظم، دت، ص 55).

2-4- الأعراض النفسية والاجتماعية :

- التوتر والقلق الشديد في حالة وجود أي عائق للاتصال بالانترنت.

- الشعور بسعادة بالغة وراحة نفسية حين يرجع إلى استخدامها.

- الشعور بالقلق و الاكتئاب في حالة وجود أي عائق للاتصال.

- إهمال الواجبات الاجتماعيةّ، والأسرية والوظيفية بسبب استعمال الانترنت.

- التكلم على الانترنت في الحياة اليومية.

- عدن إمكانية السيطرة على الزمن الذي يقضيه المستخدم على الشبكة.

- الجلوس من النوم بشكل مفاجئ، والرغبة في فتح البريد الالكتروني، أو رؤية المتصلين في شبكات التواصل الاجتماعي مثل : الفيس بوك ..الخ.

- حدوث بعض أعراض الانسحاب النفسي.(علي، 2010، ص 50).

5- أشكال الإدمان على الانترنت :

هناك أشكال عدة في إدمان الشبكة المعلوماتية فقد أثبت هاردي(Hardy)سنة 2004 في دراسته أن نسبة الوقت المقضي على شبكة الانترنت في حجرات المحادثة(35%)، وعلى الأخبار(15%)، والبحث في شبكة الويب(7%)، أما البحث العلمي فلا يتجاوز نسبة(2 %)من وقت الجلوس على الشبكة المعلوماتية.(العمار، 2014، ص 413).

كما يشير **دي انجليز**(**De Angerlis**)سنة 2000 إلى شكلين متميزين من إدمان الانترنت، وهما نوعية متميزة وعمومية، فالاستخدام المرضي النوعي للانترنت يشمل أولائك الناس الذين يعتمدون على الانترنت لتحقيق وظيفة محددة مثل : المواد أو الخدمات الجنسية عبر الانترنت، ولعب القمار، والتسوق عبر الانترنت، أما الاستخدام المرضي العمومي للانترنت فهمو نادر، وينطوي على الاستخدام المفرط للانترنت متعدد الأبعاد وغالبا ما يكون دون هدف واضح، أما **هينيك** وآخرون(**Hinic and Others**)سنة 2008 يقترحون عدة أشكال لإدمان الانترنت كما يلي :

5-1- إدمان اللعب على الانترنت : Net Gaming

هو بمثابة إدمان اللعب في شبكة الانترنت، سواء على أجهزة الكمبيوتر أو البلاي ستيشن، والأنواع المتنوعة للألعاب التخيلية على الانترنت، وهذه الألعاب تجذب الانتباه بسبب التشويق والإثارة في محتوياتها الحية، ومن الدلائل التي تشير إلى وجود إدمان اللعب على الانترنت أن اللاعبين يظهرون علامات واضحة للإدمان، فهم يلعبون كل يوم تقريبا، ويلعبون لفترات طويلة من الزمن أكثر من أربع ساعات، ويحدث لهم عدم الراحة، وتفكر المزاج إذا لم يتمكنوا من اللعب، ويضحون بالأنشطة الاجتماعية لمجرد أنهم يلعبون على الانترنت.(العصيمي، 2010، ص 37).

5-2- إدمان الجنس على السيبر : Cyber Relationnel Addiction

يشمل هذا الشكل التحميل القهري للمواد الإباحية ومشاهدة أو الاتجار في المحتويات الإباحية على الانترنت، بما في ذلك جميع أشكال التفاعل مع المحتويات الجنسية في أساسها، وكلما تصاعد سلوكهم كلما نمى الإدمان، ويبدأ المستخدمون في الشعور بالانشغال باستخدام الانترنت من أجل تحقيق الأغراض الجنسية، وقد يمارسون العادة السرية من خلال الكمبيوتر حينما يشاهدون الأفلام الإباحية، ويزورون غرف الدردشة ذات الطابع الجنسي، وتقترح التقديرات أن هناك فرد من كل خمس أفراد من مدمني الانترنت يشاركون بشكل أو بآخر في الأنشطة المرتبطة بالجنس على الانترنت.

5-3- إدمان العلاقات على السيبر : Cyber Relationnel Addiction

يتميز هذا الشكل بانقطاع العلاقات الواقعية الحقيقية بشكل قهري للشخص، ويبدأ بإبدالها بعلاقات افتراضية سواء كان ذلك في غرف الدردشة أو المنتديات، أو المجتمعات على الشبكة، أو البريد الالكتروني وهذه العلاقة لا تدرك بالاتصال الجسدي المباشر وبالتالي تصبح شبكة الانترنت هي الوحيدة على الأقل التي تختص بوسائل التواصل.(العصيمي، 2010، ص 30-31).

5-4- القمار على الانترنت : Online Gambling

لقد استمر لعب القمار القهري لعدة عقود من الزمن، ولكن الآن وبسبب الوصل السهل، والفرص المتاحة فإنه تم اختراع المقامرة عبر الانترنت قد جلب شكلا من أشكال السلوك الإدماني، والإتاحة السهلة للوصول إلى الكازينوهات الافتراضية،

التي انتشرت بشكل كبير على شبكة الانترنت، شجعت أيضا على وجود جيل جديد من مدمني الانترنت من طلبة الجامعة، حيث يمكنهم الدخول بحرية تامة إلى مثل هذه المواقع التي لا تتطلب تأكيد السن و الهوية.

5-5- التسوق القهري عبر الانترنت : Compulsive Online Shopping

وهو الحاجة الملحوظة لبعض مدمني الانترنت، هي التسوق عبر الانترنت، فهناك مدمني قسائم الشراء أو المنتجات، والخدمات في بعض الأحيان واسعة جدا، ولا يمكن ربطها بنشاط معين للمستخدم.(العصيمي، 2010، ص 35-36).

6 – آثار الإدمان على الانترنت :

6-1- مشاكل صحية :

يتسبب الإدمان في اضطراب نوم صاحبه بسبب حاجته المستمرة إلى تزايد وقت استخدامه للانترنت حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الانترنت، ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين، حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم، ويسبب ذلك في إرهاق مخ المدمن، مما يؤثر على أداءه في عمله أو دراسته، كما يؤثر ذلك على مناعته، وتجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض كما أن قضاء المدمن ساعات طويلة دون حركة يؤدي إلى آلام الظهر، والعمود الفقري، وإرهاق العينين وأضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت.

6-2- مشاكل أسرية :

يسبب للمدن في قضاءه أطول الأوقات مع الانترنت اضطراب حياته الأسرية، إذ يهمل المدمن واجباته المنزلية والأسرية مما يؤدي إلى إثارة أفرد الأسرة عليه، ويسبب إقامة البعض علاقات غرامية غير شرعية، فمن خلال الانترنت تتأثر العلاقة الزوجية، حيث يحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن أرامل الانترنت، ويعترف(53%)من مدمني الانترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل، وذلك طبقا للدراسة التي نشرتها كيبمرلي يونغ في مؤتمر مؤسسات علماء النفس الأمريكيين المنعقد عام 1997.(العصيمي، 2010، ص 32).

6-3- مشاكل أكاديمية :

قضاء وقت كبير أمام شاشة الحاسوب، والتعلق به يؤدي لشغل الطالب الجامعي عن مراجعة دروسه وحل وظائفه المدرسية، وبالتالي انخفاض محصوله الدراسي، وتؤكد هذه النتيجة دراسة فاسليز ستافروبولوز وآخرون(**Vasilis Stavropoulos and Others**)، التي تهدف للتعرف على نسبة انتشار إدمان الانترنت لدى طلبة الجامعة اليونانيين، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لديهم، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من(2090)طالبا جامعيا، وتوصلت إلى أن نسبة انتشار الإدمان على الانترنت بين طلاب الجامعات يقدر ب(3.1%)، وهناك علاقة إيجابية بين إدمان الانترنت وسوء التحصيل الدراسي.(**Stavropoulos, 2013, P 565**).

4-6- مشاكل نفسية واجتماعية :

القلق، الاكتئاب، تغير المزاج مما يؤدي إلى العزلة، الإحباط، الشعور بالوحدة، حدوث مشكلات زوجية، فقدان العلاقات الأسرية الاجتماعية.

Spetchs.com / articles/topic.1921.html

7- النظريات المفسرة للإدمان على الانترنت :

1-7- النظرية السلوكية :

ترى النظرية السلوكية أن أسباب السلوك يكمن في البنية الحالية التي تحدث فيها المثيرات، ويحدث فيها التدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات، بمعنى أن أسباب السلوك تكمن في عملية التعلم أي العملية التي يتم بها تغير سلوك الفرد في استجاباته للبيئة.(بشرى، دت، ص 215).

وعليه فإن سلوك الإدمان على الانترنت من وجهة نظر النظرية السلوكية هو سلوك متعلم، يخضع لمبدأ المثير والاستجابة، والتعزيز والاشتراك ويمكن تعديل هذا السلوك.(العمار، 2014، ص 414).

2-7- النظرية السيكودينامية :

تركز على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الأحداث التي مر بها الطفل في مرحة الطفولة أثرت عليه، وعلى سماته الشخصية، وبالتالي يصبح عرضة لإدمان الانترنت، ولأي إدمان أخر نتيجة هذه الاستعدادات، والظروف

الحياتية الضاغطة وبهذا يكون لدى بعض الأفراد استعداد فطري لإدمان أي شيئ مثل الكحول والهيروين والكوكايين والجنس، والمقامرة والتدخين وغيرها.(عصام، 2008، ص 390).

7-3- النظرية المعرفية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن إدمان الشبكة المعلوماتية يرجع إلى الأفكار و البنى المعرفية الخاطئة، التي تجعل من الشبكة محور حياتها و تستعيض بها عن الواقع.(العمار، 2014، ص 414).

تتكون هذه التشوهات المعرفية حول الشك الذاتي، وانخفاض كفاءة الفرد وتقدير الذات السلبي مثل : أشعر بالاحترام عندما لا أكون على الانترنت، ولكن عندما أكون على الانترنت فإني أفتخر بنفسي، والانترنت هو المكان الذي أشعر فيه بالاحترام، فهذه التشوهات المعرفية يدركها الأفراد الذين يعانون من مشكلات نفسية، والتفاعل هي الأنشطة المختلفة التي تقدمها الانترنت لأنه أقل تهديدا من التفاعل المباشر.(عصام، 2008، ص 48).

7-4- النظرية التكاملية :

تنظر إلى إدمان الانترنت على أنه عبارة عن تضافر عوامل شخصية، وانفعالية واجتماعية وبيئية، ويمكن تلخيص المشكلة بالاستعداد ثم الاستهداف فالإدمان.(العمار، 2014، ص 414).

7-5- نموذج جروبل Grobol للإدمان على الأنترنت :

يقدم جروبل نظرية بديلة، ترى أن تفسير سبب استخدام الانترنت بإفراط، هو فكرة مقنعة جدا، وقام بعمل نموذج يطلب فيه من الشخص أن يجتاز مراحل معينة في اكتشاف الانترنت ومصادره، وهذه المراحل هي :

7-5-أ- المرحلة الأولى :

مرحلة الاستحواذ أو الافتنان The Stage of enchantement Or Obsession تحدث عندما يكون الشخص وافد جديد، ومجرب جديد للانترنت، أو مستخدم لنشاط جديد.

7-6-ب- المرحلة الثانية :

التحرر من الوهم Disllusionment Stage وفي هذه المرحلة يقل اهتمام الشخص بالنشاط على الانترنت، ويتحقق هذا بشكل كامل في المرحلة الثالثة.

7-7-ج- المرحلة الثالثة :

مرحلة التوازن The Balance Stage وهي ترمي إلى الاستخدام الطبيعي للانترنت ويتحقق هذا عندما تجد الشخص نشاطه جد مثير للاهتمام.(عصام، 2008، ص 48).

تعقيب على النظريات :

من خلال عرضنا للنظريات المفسرة لإدمان الانترنت نلاحظ أن النظرية السلوكية تعتمد على الإشراط الإجرائي في شكل سلوك الإدمان، وأن أسباب هذا الأخير تكمن في البيئة الحالية التي تحدث فيها المثيرات والتدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات، أما النظرية السيكوديناميةتفسره من خلال الخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة فتؤثر على سماته الشخصية، وأن إدمان الانترنت بمثابة استجابة ضرورية هروبية من الإحباطات ورغبة في الحصول على لذة بديلة لتحقيق الإشباع والسيان، وإنكار الواقع، في حين النظرية المعرفية ركزت في تفسيرها لهذا السلوك على العمليات المعرفية، وطريقة الاستجابة، والتشوهات المعرفية التي يدركها الفرد كافية لحدوث سلوك الإدمان على الانترنت.

وأخيرا نظرت النظرية التكاملية إلى الفرد كوحدة متكاملة لا يمكن تجزئته فهو كائن بيونفسي اجتماعي، وأن حدوث سلوك الإدمان على الانترنت هو نتيجة تضافر، وتفاعل عوامل شخصية انفعالية، اجتماعية وبيئية.

خلاصة :

تبقى الانترنت التقنية التي تبرز أهميتها على صعيد العديد من المجالات، كالتعليم الذي أصبح يعتمد في الدول المتقدمة على المشاهدة، أما في مجال الكتب، والصحف تميزت بسهولة الطبع والإخراج وكذا سرعة الإنجاز، فيما تميزت الانترنت في مجال الإعلام على تحويلها العالم إلى قرية صغيرة من خلال الإطلاع على الأخبار، والاتصال بهم دون جهد أو تكلفة، إلا أنه ومن خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من عناصر لإدمان الانترنت لاحظنا التأثير الواضح على شخصية الفرد، وهذا ما نسعى إلى تأكيده من خلال دراسة العلاقة بين الإدمان على الانترنت والعزلة الاجتماعة، هذه الأخيرة سوف نتطرق إليها في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

تمهيد

لعل من أهم الآثار السلبية لإدمان الانترنت هي العزلة الاجتماعية، التي تبدو كسلوك يعبر به الطالب الجامعي عن فشله في تحقيق التوزان والتوافق في هذه المرحلة، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى كل العناصر الأساسية التي تتناول موضوع العزلة الاجتماعية بداية من تعريفها، وأهم المفاهيم المرتبطة بها، كذلك سنعرض أعراضها وأسبابها وأخيرا أنواعها، وأهم النظريات المفسرة لها.

1- مفهوم العزلة الاجتماعية :

تعددت المصطلحات والأوصاف التي استخدمت في الدراسات النفسية، والتربوية لوصف مفهوم العزلة الاجتماعية أهمها : الانسحاب الاجتماعي، الانطواء على النفس، الانسحاب الناتج عن القلق. (القمش، والمعايطة، 2007، ص 233).

ترى مدرسة التحليل النفسي أن الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحيطة في اللاشعور، والتي اكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة على أثر فشل في الحصول على الدفء، والعلاقات الحميمة مع الآخرين، وإحباط الحاجة إلى الانتماء. (عبد العال، 2003، ...).

كما يعرفها معجم علم النفس على أنها : نمط من السلوك تتميز بإبعاد الفرد عن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون، وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحيانا الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد. (القمش، والمعايطة، 2007، ص 233).

كما يعرفها **هاجد** (**Haged**) سنة 1971 بأنها : الشعور بنقص التضامن مع الآخرين، وذلك يعود شعور الفرد المعزول بعدم وجود من يشاركه الآراء، والاهتمامات كما أنها تمثل إدراك الفرد، وشعوره بعدم الانتماء للجماعة، والمتمثلة في ابتعاد الفرد في المشاركة الاجتماعية و الثقافية.

أما **جيرسون وبيرلمان** (**Gerson and Perlman**) فيعرفانها على أنها : عجز الفرد في بناء علاقات اجتماعية، مصحوبا بإحساس مزعج بعدم الراحة. (مصطفى، 2012، ص 1327-1373).

فيما يعرفها مايكل روزنبرج بأنها : مصطلح يستخدم في سبيل وصف تلك السلوكيات التي من شأنها أن تؤدي إلى حدوث انفصال بدني، وانفعالي بين الفرد، وغيره من الآخرين. (روزنبرج، 2008، ص 144).

وهكذا يتضح من خلال التعريفات السابقة، أن الباحثين والعلماء لم يتفقوا على تعريف واحد للعزلة الاجتماعية، فهناك من أرجعها إلى أنها نتيجة لكبت خبرات طفولية غير سارة، من خلال عدم الشعور بالدفء، وقيام العلاقة الحميمة، وهناك من أرجعهما إلى نقص العلاقات المشبعة في حياة الفرد، والعجز عن القيام بعلاقات اجتماعية ناجحة.

2- العزلة الاجتماعية والمفاهيم المرتبطة بها :

هناك تداخلا بين مفهوم العزلة الاجتماعية، وغيره من المفاهيم النفسية الأخرى كالاكتئاب Depression، الاغتراب Alienation، الخجل Shyness، وكان الجانب الأكبر من التداخل بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية Loneliness. (عبد العال، 2013، ...).

2-1- الاغتراب والعزلة الاجتماعية :

إن الاغتراب هو نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه، والعالم حيث يشعر الفرد بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه بسبب فقدان المعنى، والمتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الدياليكتية ما بين الذات والواقع. (يوسف، 2005، ص 43).

ومن هذا التعريف نلاحظ ن هناك تداخلا بين المفهومين، فصحيح أن كلاهما يمكن أن يكون داخلي أو خارج المنشأ، ولكن فإن العزلة تكون مرتبطة بالمكانية والموضوعية على عكس الاغتراب

الذي يكون مرتبطا بالوجدانية والذاتية أكثر، وقد وردت العزلة ضمن أبعاد الاغتراب، أهمها العزلة، العجز، فقدان المعنى، اهتزاز القيم والمعايير (اللامعيارية).

2-2 الاكتئاب والعزلة :

الاكتئاب هو شعور الفرد بالحزن الدائم بسبب ما يعانيه من قلق ناشئ عن إحباطاته، والضغوط التي فرضتها عوامل خارجية كانت أم داخلية. (الطوخي، 2005، ...).

و قد ذكر **جاكسون** (**Jackson**) أن الاكتئاب و ما يصاحبه من مشاعر الضجر والفتور يؤدي إلى خفض التفاعلات الاجتماعية للفرد، وخوفه وقلقه وضعف ثقته بالآخرين، ومن هنا تتحدد العلاقة بين المفهومين (الاكتئاب والعزلة الاجتماعية) في النقاط التالية :

- ربما تكون العزلة سببا شائعا في الشعور بالاكتئاب.

- ربما يكون الاكتئاب نتيجة لقلة النشاطات الاجتماعية للفرد.

- ربما يكون كل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية نتيجة لانهيار العلاقات الحميمة . (عبد العال، 2003، ...).

2-3- الوحدة النفسية والعزلة :

يعرف **بخاري** الشعور بالوحدة من خلال تركيزه على المظهرين الاجتماعي والعاطفي للشعور بالوحدة، إذ يعرفها : أنها حالة نفسية مزمنة، ومؤلمة يشعر فيها الفرد بالغربة عن الآخر وأنه منبوذ من قبله، ويعاني الحرمان من العلاقات العاطفية الحميمة والدافئة. (ميخائيل، 2011، ص 60).

فالفرق بين الوحدة والشعور بالعزلة تكمن في نطاق الوعي، فإذا أدرك الفرد أن ابتعاده عن الآخرين باختياره فهذا بعد عزلة ولا يترتب عليه بالضرورة إحساس بالوحدة النفسية، أما إذا أدرك الفرد أن ابتعاده عن الآخرين لاضطراب في شبكة العلاقات الاجتماعية، فإن ذلك يعد إحساسا بالوحدة النفسية كما أن العلاقة وطيدة بين كل من العزلة والوحدة. (عبد العال، 2003، ...).

2-3- الخجل والعزلة :

فالخجل هو سمة لخاصية غير مرضية، والتي تعرف على أنها الشعور بالمضايقة، أو عدم الراحة بحضور الآخرين، وهذه المضايقة تتميز بالخوف من أن لا يكون مندمجا.

https://www.sante.journaldesfemms.com

ومن هنا فالخجل يختلف عن العزلة كون الخجل ليس مرتبطا بالخبرات السيئة خلال التجارب الاجتماعية مع الآخرين، بل هو نابع من شخصية الفرد، وهو سمة مكونة لها، نتيجة نقص تقدير الذات أو نقص المهارات الاجتماعية من الخوف من عدم تقبله من الآخرين.

3- أسباب العزلة الاجتماعية : هناك عدة أسباب محتملة للسلوك الإنسحابي من أهمها ما يلي :

3-1 العوامل البيولوجية :

من المعتقد أن العوامل البيولوجية، كما يشير **بريل**، و**ماك انتير** (**Brelle and Melnyre**) تجعل لدى الطالب استعدادا للعزلة، فضلا عن ذلك من الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأخرى، والتي استمدت في الأساس من تلك الدراسات التي تم إجراؤها على أولائك الأطفال المضطربين انفعاليا بشكل حاد أو شديد، كما يرى **ايزنك** (**Eysenck**) سنة 1956 أن الأطفال والمراهقين قد يكون لديهم استعداد داخلي للانبساط أو الانطواء، وهو الاستعداد الذي قد يكون موروثا.

3-2- العلاقات الأسرية :

يذهب **شولمان** (**Shulmen**) سنة 1967 إلى أن الكثيرين يعتقدون أن العلاقات الأسرية تعتبر هامة للغاية كعامل سببي لحدوث العزلة، ومن المعتقد أيضا أن اختلال الأداء الوظيفي الأسري يسهم في تطور السلوك الإنسحابي، ويشمل ذلك بطبيعة الحال صرامة الوالدين، قسوتهما والحماية

الزائدة، والتسامح الزائد، والرفض أو النبذ، والتناقض والتضارب، والإهمال والإنابة، والذهان (الاضطرابات العقلية)، والمشكلات الزوجية، ويذهب كل من شيررمان وفاريينا سنة 1974 إلى أن البلادة أو عدم الكفاءة الاجتماعية للوالدين إنما تسهم هي الأخرى في ذلك.

3-3- الخبرات المدرسية :

وهي بدورها قد تؤثر على الانسحاب الاجتماعي، وتتضمن مثل هذه الخبرات المعلم وقسوته، وما قد يشعر به الأطفال من ملل وتعزيزا للسلوكيات الغير ملائمة أو الانسحابية، والتوقعات غير الواقعية من الطفل في المدرسة، أو الطالب في الفصل. (روزنبرج، وآخرون، 2008، ص 150).

إضافة إلى مسببات أخرى قد تؤدي إلى حدوث العزلة الاجتماعية كالاضطرابات الانفعالية، والسلوكية للفرد، والإعاقات الجسمية، وحالات الحسر، والخوف المرضي، واضطرابات الإدمان أو الاعتماد على المواد المخدرة، العنف و أمراض عامة أخرى.

https://fr.wikipedia.org/wiki/isolement.

4- أعراض العزلة الاجتماعية : تتمثل أعراض العزلة الاجتماعية فيما يلي :

- انشغال البال، وتجنب المبادرة إلى التحدث مع الآخرين أو أداء نشاطات مشتركة معهم.

- قد يشمل الشعور بعد الارتياح لمخالطة الآخرين والتفاعل معهم.

- عدم الشعور بالسعادة وأحيانا يصحبه الشعور بالاكتئاب والقلق والكسل أو الخمول " الخوف من التعامل مع الآخرين، والخوف من العقاب، البطء والتلعثم في الكلام، وكذلك الشعور بالنقص والدونية.

- سهولة الانقياد، وحب الروتين، عدم الاستجابة للتغيير.

– هذا ويميل طلبة الجامعة المنعزلون إلى تجنب المشاركة في المناقشة الصفية، ولا يطلبون المساعدة من قبل الأساتذة أو المرشد أو المدير، حتى عندما تواجههم مشكلة ما.

– إضافة إلى أن لديهم اتجاهات سلبية نحو أعضاء هيئة التدريس، الزملاء والجامعة بشكل عام.

– طلبة الجامعة يتميزون كذلك بالتردد والتشاؤم حول المستقبل، وعدم الثقة التي قد تصل إلى درجة الشك والسخرية من الآخرين، وإدراك للمجتمع على أنه غير ثابت، ومليء بالأشخاص غير الموثوق بهم.

– كذلك يجد الأشخاص المنسحبين اجتماعيا صعوبة في المبادرة الاجتماعية، وفي تقديم أنفسهم للآخرين، وفي إجراء اتصالات هاتفية، وفي المشاركة في المجموعات، ومن هنا فهم يميلون لقضاء أوقاتهم في التسلية الفردية، أو لممارسة نشاط فردي كمشاهدة التلفاز أو الاستماع للراديو أكثر من قضائهم الوقت في التسلية مع الآخرين. (القمش، والمعايطة، 2007، ص 234-235).

5– أنواع العزلة الاجتماعية : يوجد نوعان من العزلة الاجتماعية هما :

5–1– العزلة الإلزامية :

يحصل هذا النوع من العزلة عندما يرغب الفرد أن يكون له أصدقاء، ولكنه يجبر على وضع العزلة ضد رغبته، وقد يمنع من المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وأن لا يكون له أصدقاء بسبب بعد المكان اللازم لعمله، أو لظروف لا سيطرة له عليها، ومع ذلك فإن السبب الأكثر حدوثا يكمن في عدم رغبة أعضاء جماعة الرفاق لإقامة علاقات الصداقة معه، فقد لا يكون محبوبا، وبالتالي يرفض من جماعة الرفاق، أو قد يكون لديه القليل ليقدمه لهذه الجماعة، وبذلك لا يلفت إليها الانتباه بالرفض أو القبول، وبذلك يكون مهملا، ويعتبر شخصية حيادية أكثر منها غير محبوبة ومرفوضة.

5–2– العزلة الاختيارية :

و تمثل الأفراد الذين لا يرغبون في النشاطات الجماعية، ويصدق هذا الأمر على وجه الخصوص لدى الطلاب الأذكياء جدا أو الموهوبين، فالأشياء المشتركة مع أقرانهم قليلة جدا، وبالتالي يفضلون أن يبقوا دون أصدقاء على أن يقبلوا بما هو متاح لهم من الأصدقاء.

وما بين هذين البعدين المتطرفين، فإنه توجد درجات متفاوتة من الشعبية، فبعض الطلبة الجامعيين لديهم شعبية معقولة، حيث يكون لديهم أصدقاء مقربون ينتمون إلى جماعات، ويشاركون في الكثير من النشاطات مع أقرانهم، ويستمتع معظم طلبة الجامعة بدرجة معتدلة من الشعبية، ففئة قليلة جدا من الطلاب يوجد إجماع على شعبيتها، وفئة قليلة جدا معزولة تماما عن الجماعة الاجتماعية، ومعظمهم يقعون على طرفي هذا المتصل للتقبل الاجتماعي، ومعظمهم يقع قريبا من منطقة الوسط. (شريم، 2009، ص 233).

6- النظريات المفسرة للعزلة الاجتماعية :

6-1- نظرية التحليل النفسي :

تناول **يونغ** الانطواء النفسي بشكل إجمالي على أنه انفصال الليبيدو عن موضوعاته الخارجية، وانسحابه إلى عالم الشخص الداخلي. (لابالانش، وبونتاليس، 2002، ص 127).

وأكد **ادلر** (**Adler**) أن الشعور بالعزلة لدى الفرد يرجع إلى فشل تربية الوالدين، أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع، مما يؤدي إلى شعوره بالنقص، ونظرا لنقص الخبرات الاجتماعية وافتقاره إلى عامل الإحساس بالشعور الاجتماعي.

كما أكد **اريكسون** أن مراحل النمو الثمانية متداخلة، فكلما سعى الفرد إلى حل مشكلة من هذه المشكلات خلال مرحلة من مراحل نموه، نجد أن آثار هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل نموه الأخرى، ويبين اريكسون أن الصراع ينشأ بين حاجات الفرد، ومطالب المجتمع، لهذا يسعى الفرد خلال مراحل نموه إلى تطوير وتنمية بعض الكفاءات، والمهارات الأساسية لديه، وتنميتها مثل

الثقة والاستقلال والمبادأة، والكفاية لمجابهة هذه الأزمات، ولهذا حاولت نظرية اريكسون تأكيد النمو النفسي للفرد في علاقته بالمحيط الاجتماعي. (مصطفى، 2012، ص 1374).

وفيما تؤكد **كاران هورني** (**Kareen Horney**) على أن الفرد فيما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين، فإنه يعزل نفسه عنهم، ويرفض أن يرتبط بهم، ويتحرك بعيدا عنهم، وتعتقد هورني أن هناك ثلاث نزعات عصابية يستخدمها الأفراد بمثابة ميكانيزمات لحماية النفس من القلق، وتعود إلى بعض الأنماط السلوكية المحددة :

أ- التحرك نحو الآخرين (النوع الملائم).

ب- التحرك ضد الآخرين (النوع العدواني).

ج- التحرك بعيدا عن الآخرين (النوع الانعزالي).

وتعد هذه النزعات العصابية منطلقا لمفهوم الانتماء والانعزال، فإذا كان التحرك نحو الناس يتميز بالحاجة إلى الحب والشعور بالانتماء للمجتمع، فإن التحرك بعيدا عنهم يمثل الشخصيات الانعزالية التي تميل إلى تكوين مسافة عاطفية تبعدهم عن كل الناس الآخرين بحيث لا يتواصلوا معهم بأية طريقة، ويجب أن لا يحبوا أو يكرهوا، ولا يتعاونوا مع الناس، ومن أجل تحقيق هذه العزلة الكاملة يكافحون للاكتفاء ذاتيا، ونفسيا إلى أبعد حد، فعليهم أن يعملوا بمعزل عن الآخرين، ويعتمدون على أنفسهم. (مصطفى، 2012، ص 1375).

6-2- نظرية الذات :

الذات هي جوهر الشخصية، ومفهوم الذات هو حجر لزاوية فيها، وهو الذي ينظم سلوك المسترشد ويرى روجرز أن السلوك الاجتماعي لا يمكن فهمه إلا من خلال فهم الإنسان كله، فلا فهم وتحديد سلوكه الاجتماعي إلا في ضوء المجال الكلي له، فالمجال الظاهري الذي تحدث فيه الظاهرة السلوكية هو الذي يحدد معناها، الذي حدد به السلوك الاجتماعي إزاء الموقف، وتنظر

نظرية الذات إلى الإنسان على أنه كل منظم، يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري يدافع لتحقيق الذات إلى تبني السلوك الذي يواجه قبولا، واستحسانا من الآخرين، وأما السلوك الذي يواجه بالرفض فإنه يسعى إلى تجنبه، وعندما يكون الفرد في موقف لا تتوفر فيه ظروف التكيف الايجابي تبدأ المتاعب النفسية، وسوء التكيف مع الآخرين، وفي أنماط السلوك التي تميز سوء التكيف، وفيها يميل الفرد أن يكون منعزلا ومنطويا على نفسه. (مصطفى، 2012، ص 1162).

6-3- النظرية السلوكية :

تعتقد المدرسة السلوكية بأن السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها في ضوء مراحل نموه المختلفة، وهم يرون بأن السلوك الغير مقبول ناتج عن أحد العوامل التالية :

- الفشل في اكتساب أو تعلم سلوك مناسب.

- تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة أو مرضية.

- مواجهة الفرد لمواقف متناقضة، ولا يستطيع معها الفرد اتخاذ القرار المناسب.

- ربط استجابات الفرد بمنبهات جديدة لاستثارة الاستجابة.

وطبقا لهذه النظرية فإنه من الأسباب التي تقود إلى لجوء بعض الأفراد إلى العزلة الاجتماعية كوسيلة للتوافق النفسي، النقد المستمر والعقاب الشديدان اللذان يتعرض لهما الطالب الجامعي خلال تربيته، فقد ينشأ من ذلك قلق دائم يدفعهم للعزلة، ويصبح هذا السلوك وسيلة سهلة يلجئون إليها، لتجنب العقاب والتوبيخ الذي يتعرضهم، والهروب من مشاكل الحياة، كذلك يعتقد أصحاب النظرية أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به، والمعاملة القاسية في التنشئة لا يساعد في تدعيم التعلق بينه وبينهم، ويؤدي إلى غياب التفاعل الايجابي، وعدم شعوره

بالأمن والطمأنينة، وهو ما يقوده إلى تدني مستوى التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه من الآخرين، وبالتالي شعوره بالعزلة والانطواء. (محمد، 2012، ص 1163).

كما أشار كل من كيرك وجولجر 1983 إلى أن الطفل المنسحب يميل إلى والدين لهم مشاكل متشابهة، فالآباء السيئين يميلون أن يكون لديهم أطفال سيئي التوافق أيضا. (القاسم، وآخرون، 2000، ص 123).

انطلاقا مما عرض في محتوى النظريات، فإن وجهات النظر التي تعددت وتباينت في تفسيرهم للعزلة الاجتماعية، فنظرية التحليل النفسي فسرت العزلة الاجتماعية على أنها نتيجة لاضطراب العلاقة بينهم وبين والديهم، من خلال حرمانه من الحب والأمن، إضافة إلى تعرضه في مراحل نموه السابقة إلى مشكلات، ولم تسنح له فرصة التشجيع والدعم، وتطوير المهارات الأساسية خلال هذه المراحل، وهذا من شأنه أن يدفع بالطالب إلى الانفصال والانعزال عن محيطه الاجتماعي.

أما بالنسبة لنظرية الذات فهي تعتبر الذات أساس وجوهر الشخصية، فكلما توفرت الظروف الايجابية لها، كلما زاد تقبله واندماجه مع الآخرين، كذا تفاعله معهم، أما إذا لم تتوفر هذه الظروف الايجابية زاد نفور الذات وأقدمت على العزلة.

وفيما يخص تفسير النظرية السلوكية للعزلة الاجتماعية، فهي نتيجة لأساليب تربوية خاطئة، وكذا إلى طريقة المعاملة والتنشئة القاسية من قبل الوالدين، وهذا من شأنه لا يشجع على التعلق بل ويزيد من النفور والتجنب، كما ترى النظرية السلوكية أن العزلة الاجتماعية قد تكون سلوك مكتسب من محيطه الأسري من خلال التعلم بالنموذج.

خلاصة :

رغم اختلاف العلماء والباحثين في تعريف العزلة الاجتماعية، وكذا تفسيرها وتصنيفها إلى عزلة إلزامية، وأخرى اختيارية، فإن هذا السلوك (العزلة الاجتماعية) يظل مصنفا ضمن المشكلات النفسية، والاجتماعية التي تلحق بالفرد عموما والطالب الجامعي خصوصا، وهذا جزء من هدفنا المسطر بالدراسة الحالية، من خلال محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين العزلة الاجتماعية و إدمان الانترنت لدى الطالب الجامعي.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

تمهيد :

نسعى من خلال هذا الفصل إعطاء فكرة تكاملية عن مجريات الدراسة الميدانية التي تسمح بتحويل المعطيات النظرية إلى حقائق إجرائية، تفيد في تحقيق الأهداف المسطرة، والتي وضعت من أجلها الدراسة، وسنتناول في هذا الفصل الخطوات والإجراءات العلمية المستخدمة في جمع وتحليل بيانات الدراسة من حيث المنهج، عينة الدراسة وكذا الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات، إضافة إلى إدراج الخصائص السيكومترية التي تتمتع بها، وإجراءات تطبيق المقياسين وكيفية جمع المعطيات، وأخيرا الأساسيات الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

1- التذكير بفرضيات البحث :

1-1- الفرضية العامة :

توجد علاقة ارتباطية بين الإدمان على الانترنت والعزلة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

1-2- الفرضيات الجزئية :

1-2-أ- الفرضية الأولى :

توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

1-2-ب- الفرضية الثانية :

توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين لدى طلاب الجامعة.

2- منهجة البحث :

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمر ضروري، فإن أي باحث يريد القيام بدراسة معينة حول موضوع ما، يتوجب عليه اختيار المنهج المناسب لدراسته، ويكون ذلك الاختيار حسب طبيعة البحث وموضوعه، والمنهج هو : الطريقة التي يتبعها العقل في الدراسة لموضوع ما من أجل التوصل إلى قانون عام، أو مذهب جامع،ن أو فن في ترتيب الأفكار ترتيبا دقيقا، بحيث يؤدي إلى كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة. (تركي، 1948، ص 129).

كما يعرف على أنه : التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها. (عمر، 1977، ص 18).

فهو يعتبر العمود الفقري لتصميم البحوث لكونه يسمح بتحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وتحديد مجتمع الدراسة، وبما أن موضوع دراستنا من الدراسات الوصفية التي نسعى من خلالها إلى وصف العلاقة الموجودة بين إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية ومختلف المفاهيم المرتبطة بها، ومن هنا يمكننا القول أن أنسب منهج لدراستنا هو المنهج الوصفي الذي عد من المناهج الشائعة الاستعمال خاصة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

فالمنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم، 2004، ص 415).

ومن خلال ما سبق ذكره نتوصل إلى تحديد تعريف دقيق للمنهج الوصفي، ويعني أنه : المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو مواقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع. (غرابيه، وآخرون، 2008، ص 33).

فالدراسات الوصفة تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة الظروف المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها،

وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا شاهدا من كافة جوانبها ولفت النظر على أبعادها المختلفة. (شفيق، 2006، ص 105).

و من خصائص الأسلوب الوصفي ما يلي :

1- أنه يقدم معلومات وحقائق الظاهرة الحالي.

2- يوضح العلاقة بين الظواهر المختلفة والعلاقات في الظاهرة نفسها كتوضيح العلاقة بين الأساليب الإحصائية والنتائج.

3- يقدم تفسيرا للظواهر والعوامل التي تؤثر فيها مما يساعد على فهم الظاهرة نفسها.

4- يعتبر الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما في العلوم الإنسانية (بوحوش، والدينبات، 2007 ، ص 144).

فالمنهج الوصفي إذن يهتم بالتعرف على معالم الظاهرة أو المشكلة، وتحديد أسباب وجودها على صورتها القائمة بالفعل، ويشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها، والتوصل إلى وصف دقيقة للظاهرة أو المشكلة ونتائجها.

3- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة وضرورية في إنجاز أي بحث علمي، إذ يمكن للباحث من الاحتكاك بميدان الدراسة والإحاطة بكل ظروفها، ومن ثم فهي تساعد على تحديد الإجراءات والخطوات الواجب إتباعها في الدراسة، وكذا الأدوات والأساليب المناسبة لموضوع البحث وأهدافه.

3-1- أهدافها : إن هدفنا من هذه الدراسة الاستطلاعية يكمن في :

* الاطلاع على ميدان البحث والتحقق من إمكانية الإجراء التطبيقي من حيث توفر العينة وتحديدها والتأكد من وجود ظاهرة الإدمان على الانترنت من خلال الاحتكاك بالطلاب داخل

فصولهم، مع محاولة بناء الثقة بين الباحثين وبينهم من أجل ضمان مساعدتهم في الحصول على معلومات دقيقة وصادقة حول موضوع البحث.

* معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.

* التحقق من الخصائص السيكومترية لكل مقياس من إدمان الانترنت، وكذا مقياس العزلة الاجتماعية بالبيئة المحلية.

3-2- مراحلها : لقد قمنا بهذه الدراسة مرورا بمراحل عدة تمت على النحو التالي :

* في بادئ الأمر تم التواصل مع الطلبة من أجل الحصول على قبولهم لإجراء الدراسة الميدانية.

* وبعدها دخلنا إلى الأماكن التي يتواجد فيها الطلبة وقمنا بإجراء مقابلة تشخيصية بهدف الاستفسار وبشكل أدق عن الطلبة الأكثر استخداما للانترنت وذلك على النحو التالي :

1: هل لديك كمبيوتر في المنزل ؟

2: هل أنت مشترك في الانترنت ؟

3: ما عدد ساعات استخدامك للانترنت ؟

4: هل تعتبر الحياة الحقيقة هي الانترنت ؟

* ثم طبقنا المقياسن " الإدمان على الانترنت" و" مقباس العزلة الاجتماعية " على 10 طلاب من كل كلية السابقة الذكر، أي كل كلية أخذنا منها 10 طلبة.

3-3- نتائجها : من خلال إجابات الأفراد على الأسئلة السابقة تمكنا من تسجيل النقاط التالية :

1- الأغلبية من الطلبة يمتلكون كمبيوتر في منازلهم.

2- الأغلبية من الطلاب مشتركون في الانترنت.

3- معظم هؤلاء الطلاب يستخدمون الانترنت لأكثر من ساعتين إلى أربع ساعات في اليوم.

4- معظم هؤلاء الطلبة يعتبرون الانترنت هي الحياة الحقيقية.

4- حدود البحث : تشمل الإطار المكاني والزماني والبشري.

4-1- الإطار المكاني : يحدد الإطار المكاني لدراستنا الميدانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية.

4-2- الإطار الزماني : تم إجراء الدراسة الميدانية بشهر مارس، وأفريل، وكانت زيارتنا لهذه الكلية بمعدل مرتين في 15 يوم .

4-3- الإطار البشري : تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا والذين يتوزعون على كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5- مجتمع الدراسة :

يسمى أيضا بالمجتمع الإحصائي و هو : مجموعة من المشاهدات والقياسات الخاصة بمجموعة من الوحدات الإحصائية، والتي تحمل ظاهرة من الظواهر القابلة للقياس، وهو المجتمع يسحب الباحث من عينة لبحثه. (جيلاطو، 2005، ص 5).

ومجتمع الدراسة الحالية يتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بمستوياته الثلاثة والذي تتراوح أعمارهم بين 18-25 سنة، ونظرا لعدم استطاعتنا حصر ودراسة كل أفراد المجتمع الأصلي، ذلك لما تتطلبه العملية من وقت وجهد وتكاليف، فإننا سنقوم بجمع البيانات من جزء كم هذا المجتمع الأصلي، ويسمى هذا الجزء بالعينة.

6- عينة البحث :

هي جزء من المجتمع الإحصائي، ولكن ليس أي جزء، إنه الجزء الذي يمثل المجتمع أحسن تمثيل مختلف حجم العينة حسب أهمية الدراسة، وحسب الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة للقيام بهذه الدراسة، فأسلوب العينة متبع في أغلب الدراسات الميدانية وهذا لاستحالة جمع المعلومات الإحصائية من كل الوحدات التي تشكل المجتمع المدروس، أو ما يسمى بالحصر الشامل. (جيلاطو، 2005، ص 5).

حيث اعتمدنا في دراستنا لاختيار العينة على الطريقة القصدية (العمدية)، وهي التي يتم اختيار أفرادها بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي، والتي يقدر الباحثين من خلالها حاجته إلى معلومات معينة، إذ يختار العينة التي تحقق له ما يريد، وهذا ما فرضته طبيعة ومشكلة البحث، إذ قمنا باختيار الطلبة المتمدرسين بالجامعة والأكثر استخداما للانترنت.

6-1- حجم العينة :

لقد تم اختيار 90 طالبا من جامعة المدية السابقة الذكر، وتم اختيارها بطريقة مقصودة وعند استرجاع المقياسين " الإدمان على الانترنت " و " العزلة الاجتماعية "، والقيام بجمع الدرجات من كل من المقياسين مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير الموضوعية من طرف كل من معدي المقياسين، تحلصنا على 65 طالبا فقط لديهم إدمان الانترنت والشعور بالعزلة الاجتماعية

6-2- خصائص العينة :

كل عينة البحث من الطلبة المتمدرسين بالمرحلة الجامعية من 19-25 سنة والأكثر استخداما للانترنت.

7- أدوات الدراسة : من خلال النتائج التي تمخضت عن تلك المقابلات الاستطلاعية والتشخيصية، وبالاطلاع على ما هو موجود في التراث السيكولوجي حول موضوعي الإدمان على الانترنت، والعزلة الاجتماعية تم اقتراح أدوات الداراسة الآتية :

7-1- المقابلة :

حسب **انجلش** فهي : محادثة موجهة يقوم بها شخص مع آخر أو مع مجموعة من الأفراد بهدف حصوله على معلومات لاستخدامها في بحث علمي أو عمليات التوجيه، والتشخيص والعلاج. (بلقاسم، والجيلاني، 2007، ص 104).

ولقد استخدم الباحثين المقابلة الحرة من خلال اللقاءات التي جمعتهم مع الطلاب عبر زيارتنا الميدانية لمختلف الكليات بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية بهدف كسب ثقتهم، والحصول فيما بعد على معلومات دقيقة وصادقة من طرفهم، كما نظمت مقابلات موجهة بطرح مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة من طرف الباحثين، بما يتناسب مع أغراض البحث، كان الهدف منها جمع معلومات عامة عن أبعاد متغيرات الدراسة (إدمان الانترنت، والعزلة الاجتماعية)، والتي تم استغلالها فيما بعد في اختيار ما هو مناسب من أدوات الدراسة.

7-2- مقياس إدمان الانترنت :

كما سبق ذكره مقياس الإدمان على الانترنت من إعداد " بشرى إسماعيل محمد " وذلك بعد إطلاعها على التراث النظري والدراسات السابقة في مجال إدمان الانترنت، وخاصة المعايير الستة التي وضعتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي، وأيضا الاطلاع على المقاييس المتوفرة لإدمان الانترنت كمقياس إدمان الانترنت " **ايجر وروتربيرغ** (**Egger And Routerberg**, 1996)، ومقياس **مارتن وشوماكر** (**Martin And Schumacker**, 1998) للاستخدام المرضي للانترنت، ومقياس إدمان الانترنت **لدافيز** (**Davis, 2001**)، (أنظر ملحق رقم 1)، والذي يتمتع بصدق وثبات عاليين ويتكون المقياس في الأول من أسئلة يتم الإجابة عنها

لمعرفة مدى استخدام الانترنت، وأهميتها في حياتنا، وبعدها أسئلة أخرى تتمثل في 60 عبارة، يقوم المفحوص بالإجابة عليها، وتوجد أمام كل عبارة (3 اختيارات) هي : تنطبق تماما، تنطبق على (إلى حد ما)، لا تنطبق على الإطلاق. (أحمد، 2012، ص 4-9)، واستخدمت الدراسة لحساب معاملات الصدق والثبات للمقياسين الطرائق التالية.

7-2-أ- حساب صدق مقياس إدمان الانترنت :

يعتبر الصدق من المعالم الرئيسية العامة التي يقوم عليها الاختبار النفسي، والصدق أن تقيس الآداة ما يطلب منه قياسه. (الأنصاري، 2000، ص 31).

إذ طبق هذا المقياس في مدينة ورقلة، بجامعة قاصدي مرباح في مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير تخصص الصحة النفسية، والتكييف المدرسي بقسم العلوم الاجتماعية من طرف الطالبة " مسعودة هتهات "، ولكي تطمئن الباحثة أكثر على صدقه، قامت بحساب الصدق الذاتي للمقياس، والذي يتمثل في الجذر التربيعي لثباته، والذي قيمته (0.87)، لتكون بذلك قيمة صدقه هي (0.93).

7-2-ب- حساب ثبات مقياس إدمان الانترنت :

يعني الثبات الاستقرار، أي أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار. (الأنصاري، 2000، ص 91).

وهناك عدة طرق لحساب الثبات، وقد اعتمدنا على طريقة :

* حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية :

تعتم طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الأداة على تجزئتها إلى جزأين متكافئين ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وتعديله باستخدام معدلة **سبيرمان براون** والنتائج المحسوبة موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (1) يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس إدمان الانترنت بتطبيق معادلة سبيرمان براون:

مقياس العزلة الاجتماعية	معامل الثبات سبيرمان براون للمقياس
	0.87

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نتائج حساب معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية للأداة قد وصلت إلى (0.87) بعد تصحيحها باستخدام معادلة سبيرمان براون، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عالي من الثبات، وخي قيمة متقاربة جدا عن القيمة التي وصل إليها معدل المقياس، والتي وصلت إلى (0.90)، وبالتالي توجد علاقة ما بين الجزئين المتكافئين بعد التصحيح، يمكن بذلك الاطمئنان مرة ثانية على ثبات نتائج المقياس، إذا ما استخدمته في الدراسة الأساسية، يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها في حساب معامل الثبات بتطبيق التجزئة النصفية أنها تطمئن على استقرار درجات مقياس إدمان الانترنت ومنه نتنبأ على صدقة النظري.

7-2-ج- إعطاء الأوزان بالنسبة لمقياس إدمان الانترنت :

أعطى الباحثون المقياس المصمم لكل فقرة مكونة للمقياس الدرجة الموزونة الآتية : (تنطبق تماما = 2)، (تنطبق إلى حد ما = 1)، (لا تنطبق على الإطلاق = 0)، تستخرج الدرجة الكلية بجمع الدرجات الموزونة (60 فقرة) المكونة للمقياس، حيث تصحح باتجاه واحد، حيث لا توجد عبارات عكسية وبذلك تتراوح أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس الكلي (120 درجة)، وتسمى سقف الاختبار، وأقل درجة يحصل عليها الفرد هي (صفر)، وتسمى أرضية المقياس، وتدل هذه الدرجة على أن الفرد غير مدمن على الانترنت، وتعتبر الدرجة المتوسطة هي (60 درجة)، ومن ثم تعتبر الدرجة المرتفعة (أكبر من 60 درجة) تشير إلى إدمان الانترنت، أما الدرجة المنخفضة (أقل من 60 درجة) لا تشير إلى إدمان الانترنت. (أحمد، 2012، ص 9).

7-3- مقياس العزلة الاجتماعية :

تم الاعتماد على مقياس العزلة الاجتماعية، من إعداد محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح (2006)، أنظر الملحق رقم (02)، الذي وضع التعريف الإجرائي للعزلة بأنها : اضطراب في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، يؤدي به إلى الشعور بالوحدة، والبعد عن الآخرين، بل وتجنبه لهم، وانخفاض معدل تواصله معهم، وقلة عدد معارفه، ويشتمل المقياس على ثمانية عشر بندا وضعت لتقيس العزلة الاجتماعية في ضوء الأبعاد التالية :

- عدم الاختلاط بالآخرين : وهو درجة عدم اختلاط الفرد واندماجه مع الآخرين في مجال العلاقات الشخصية والاجتماعية.

- غياب الصداقة : وهو عدم وجود أصدقاء حقيقيين لدى الفرد، بل والابتعاد عن الزملاء.

- الشعور بالوحدة : وهو مدى يشعر به الفرد من الوحدة والبعد عن الآخرين، وما يجبره من حرمان شديد جراء ذلك.

والجدول الآتي يوضح توزيع الفقرات حسب الأبعاد المكونة لمقياس العزلة الاجتماعية حسب معده :

جدول رقم (02) يوضح توزيع الفقرات حسب الأبعاد الثلاثة المشكلة لمقياس العزلة الاجتماعية :

البعد	عدد الفقرات	رقم الفقرات
عدم الاختلاط بالآخرين	06	01، 02، 08، 09، 14، 15
غياب الصداقة	05	03، 04، 01، 11، 16
الشعور بالوحدة	07	05، 06، 07، 12، 13، 17، 18
المقياس ككل		18 فقرة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن البعد الأول، هو بعد الاختلاط بالآخرين يحوي ستة (06) فقرات وهي : 1،2،8،9،14،15، والبعد الثاني غياب الصداقة فقد احتوى على خمسة (05) فقرات وهي : 3،4،10،11،16، أما الفقرات السبعة (07) الباقية فقد تضمنها البعد الثالث، وهو بعد الشعور بالوحدة النفسية.

7-3-أ- حساب صدق مقياس العزلة الاجتماعية :

طبق هذا المقياس أيضا بمدينة ورقلة بجامعة قاصدي مرباح في مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي بقسم بالعلوم الاجتماعية، من طرف الطالبة " هتهات مسعودة " ولكي تطمأن الباحثة أكثر على صدقه، قامت بحساب الصدق الذاتي للمقياس، والذي يتمثل في الجذر التربيعي لثباته، والذي قيمته 0.87 ليكون بذلك قيمة صدقه 0.93.

7-3-ب- حساب ثبات مقياس العزلة الاجتماعية :

اعتمدت الدراسة في حساب معامل الثبات للمقياس على طريقة التجزئة النصفية، واستخدام معادلة **سبيرمان براون** لتصحيح معاملات الارتباط الذي يعبر على ثبات الأداة والنتائج موضحة في الجدول الأتي :

جدول رقم (03) يوضح قيم معامل الثبات لمقياس العزلة الاجتماعية بتطبيق معادلة **سبيرمان** :

مقياس العزلة الاجتماعية	معامل الثبات سبيرمان براون
	0.87

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن قيم معامل الثبات لمقياس العزلة الاجتماعية والذي حسب معادلة **سبيرمان براون**، (0.87) أنها درجة عالية، وبالتالي دالة على ثبات المقياس ونطمئن على

استقرار نتائجة إذا ما طبق في الدراسة الأساسية، كما أنها مقاربة للقيم التي توصل إليها معد هذا المقياس، والذي قام بطريقتين لحساب ثبات المقياس وهما : معامل الثبات لسبيرمان براون (0.83)، ومعامل الثبات بإعادة التطبيق (0.87) وهذه القيم تدل على ثبات المقياس.

7-3-ج- إعطاء الأوزان لمقياس العزلة الاجتماعية :

أعطى مصمم المقياس لكل فقرة مكونة للمقياس الدرجة الموزونة الآتية : (تنطبق تماما = 03، تنطبق بدرجة كبيرة = 02، تنطبق إلى حد ما = 01، لا تنطبق إطلاقا = 00)، وتأخذ الأوزان التالية (03،02،01،0)، وذلك للعبارات رقم (07،05،04،03،02،01، 12،09،08، 17،16،15،14،13)، وتأخذ الأوزان التالية (00، 01، 02، 03)، وذلك للعبارات رقم (06، 10، 11، 18)، حيث يصحح المقياس في اتجاه عكسي بالنسبة لهذه العبارات الأخيرة، وتتراوح الدرجات على المقياس من درجة صفر (0) كأدنى درجة وأربعة وخمسون (54) درجة كحد أقصى يمكن أن يحصل عليه الطالب.

8- الأساليب الإحصائية المعتمدة :

انطلاقا من كون هذه الدراسة تتناول البحث في العلاقة بين متغيرين، وإمكانية نفي أو إثبات هذه العلاقة على أساس درجة الارتباط بين متغيرين الشيء الذي يدفع بنا بالقيام ب :

- حساب الدرجة الخام بالنسبة لكل متغير سواء في مقياس إدمان الانترنت أو في مقياس العزلة الاجتماعية، وذلك بحساب مجموع درجات التلميذ في كل خانة مضروب في الوزن المعطى لكل خانة .

- حساب معامل الارتباط :

وذلك للتعرف على درجة الارتباط بين متغيري الدراسة وبالتالي اختبار مدى تحقق الفروض وذلك من خلال المعادلة العامة لحساب معامل الارتباط :

ر = ن مج (سXس) – مج س X مج س

ن مج س2 – (مج س2) ن مج ص2 (مج س2)

حيث : ر = معامل الارتباط

ن : عدد الأفراد

ن مج (سXس) : مجموع حاصل ضرب الدرجات المقابلة في المقياس X عدد الأفراد.

مج سXمج ص : حاصل ضرب مجموع درجات الأفراد في المقياس الأول سXمجموع درجات الأفراد في المقياس الثاني ص.

(مج س2) : مربع مجموع درجات المقياس الأول س.

مج س2 : مجموع مربعات درجات المقياس الأول س.

(مج ص2) : مربع مجموع درجات المقياس الثاني ص.

مج ص2 : مجموع مربعات درجات المقياس الثاني ص.(السيد، 1979، ص122-151).

9- الدراسة الأساسية :

تم إجراء الدراسة الأساسية خلال السنة الجامعية 2019/2018، حيث كان تطبيق أداة البحث على شكل مجموعة واحدة شملت مقياس إدمان الانترنت ومقياس العزلة الاجتماعية، وأجري التطبيق بشكل جماعي و فردي أثناء الحصص الدراسية وخارجها، بعدما تم ترتيب كل إجراءات التطبيق، مع الحصول على موافقة الطلاب للمشاركة قبل أن توزع عليهم أدوات البحث، كما تم الحرص على إتباع مجموعة من التوجيهات والتعليمات للمستجوبين من أجل التحكم في سير تطبيق الدراسة الميدانية، ومن هذه الإجراءات :

- شرح طريقة الإجابة على المقياسين.

- التأكد من فهم الطالب لطريقة الإجابة.

- التأكد من أنهم لم ينسوا فقرة لم يجيبوا عليها قبل تسليم أدوات البحث.

- التأكيد على اختيار الفقرة التي تناسب شخصيته مع توضيح أن لكل فرد آراءه وأفكاره الخاصة.

- تقديم الشكر والامتنان للطلبة على مشاركتهم بالدراسة.

خلاصة :

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال التطرق إلى المنهج الملائم للدراسة ثم إلى العينة وخصائصها وبعد ذلك وصف أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية من خلال حساب معاملات الصدق والثبات باستخدام طرائق مختلفة، والتي انتهت إلى الاطمئنان عليها أثناء التطبيق في الدراسة الأساسية، ثم التعرض على إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية وإلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات والنتائج المعروضة في الفصل الأتي.

الفصل الخامس

1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

نصت الفرضية الأولى على الأتي : توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

لغرض المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى، ومحاولة تحديد الارتباط الموجود بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية، اعتمدت الباحثة على حساب معامل الارتباط بين المتغيرين(الإدمان على الانترنت، والشعور بالوحدة النفسية)، والجدول رقم(04) يوضح ذلك.

جدول رقم(04) يوضح درجة الارتباط بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

الدرجات الأفراد	الإدمان على الانترنت(س)	عدم الاختلاط بالآخرين (س)	سXص		
1	74	12	888	5476	144
2	70	23	1610	4900	529
3	85	10	850	7225	100
4	76	20	1520	5776	400
5	63	05	315	3969	25
6	63	20	1260	3969	400
7	71	13	923	5041	169
8	63	06	378	3969	36
9	70	13	910	4900	169
10	64	08	512	4096	64
11	61	09	549	3721	81

196	4900	980	14	70	12
225	5329	1095	15	73	13
324	6241	1422	18	79	14
400	9216	1920	20	96	15
169	4225	845	13	65	16
324	5041	1278	18	71	17
100	5476	740	10	74	18
25	7569	435	05	87	19
49	8600	420	07	60	20
100	3600	600	10	60	21
100	4900	700	10	70	22
144	4225	780	12	65	23
36	3600	360	06	60	24
49	3600	420	07	60	25
64	3600	480	08	60	26
144	7569	1044	12	87	27
225	5625	1125	15	75	28
225	4624	1125	15	68	29
496	4096	896	14	64	30
81	8281	819	09	91	31
25	8649	465	05	93	32
289	7569	1479	17	87	33
64	7569	696	08	87	34
784	8464	2576	28	92	35
324	3969	1134	18	63	36

400	5625	1500	20	75	37
225	4489	1005	15	67	38
324	5329	1314	18	73	39
196	4761	966	14	69	40
361	4900	1330	19	70	41
400	3844	1240	20	62	42
225	6084	1170	15	78	43
400	6400	1600	20	80	44
576	7744	2112	24	88	45
225	3969	945	15	63	46
324	3721	1098	18	61	47
324	6084	1560	20	78	48
324	3844	1116	18	62	49
144	4225	780	12	65	50
169	4489	871	13	67	51
121	4489	737	11	67	52
100	4900	700	10	70	53
324	6241	1422	18	79	54
225	6084	1170	15	78	55
196	4096	896	14	64	56
361	8281	1729	19	91	57
324	3969	1134	18	63	58
225	4900	1050	15	70	59
289	6084	1326	17	78	60
144	4225	780	12	65	61

62	60	10	600	3600	100
63	93	12	1116	8649	144
64	87	14	1218	7569	196
65	70	15	1050	4900	225
المجموع	4710	914	66979	348074	14221

حساب معامل الارتباط بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

$$ر = \frac{\text{ن مج (س}x\text{ص). مج س} x \text{ مج ص}}{\sqrt{\text{ن مج س}2\text{-(مج س}2\text{)} \times \text{ن مج ص }2\text{-(مج ص}2\text{)}}}$$

$$ر = \frac{65\ (66966).914x4710}{\sqrt{65\ (14221)\text{-}(24710)\quad 65\ (14221)\text{-}(2914)}}$$

ر = 0.24

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) ما يلي :

بعد حساب معامل الارتباط بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية وجدناه يساوي = 0.24 وهذا يعني :

- معامل الارتباط موجب.

- معامل الارتباط ضعيف.

- دال عند مستوى الدلالة : 0.05.

بعد ذلك قمنا بحساب T المحسوبة من أجل تحديد دلالتها فوجدناها 4 = T التي يجب مقارنتها ب T الجدولية وذلك من خلال حساب درجة الحرية إذ وجدناها = 63 وعليه فإن T المحسوبة < T الجدولية، وهذا مؤشر على أن العلاقة ضعيفة، ومنه لم تتحقق الفرضية، والجدول رقم (05) يوضح ذلك.

جدول رقم(05) يوضح نتيجة معامل الارتباط بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية.

ر	مستوى الدلالة	T المحسوبة	T الجدولية
0.24	0.05	4	21

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على التالي : توجد علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين، ولغرض المعالجة الإحصائية للفرضية، وتحديد طبيعة العلاقة بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين، اعتمدت الباحثة على حساب العلاقة بين هذين المتغيرين باستخدام معادلة بيرسون، والجدول رقم(06) يوضح ذلك.

جدول رقم(06) يوضح درجة الارتباط بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين.

الدرجات الأفراد	الإدمان على الانترنت(س)	عدم الاختلاط بالآخرين (س)	سxص		
1	74	9	666	5476	81
2	70	5	350	4900	25
3	85	8	680	7225	64
4	76	8	608	5776	64
5	63	8	504	3969	64
6	63	10	630	3969	100
7	71	5	355	5041	25
8	63	7	441	3969	49
9	70	3	210	4900	9
10	64	9	576	4096	81
11	61	8	488	3721	64
12	70	2	140	4900	4
13	73	4	292	5329	16
14	79	5	395	6241	25
15	96	9	864	9216	81
16	65	65	3	4225	9
17	71	7	497	5041	49
18	74	8	592	5476	64
19	87	11	957	7569	121
20	60	60	10	8600	100
21	60	3	180	3600	9

64	4900	560	8	70	22
49	4225	455	7	65	23
36	3600	360	6	60	24
25	3600	300	5	60	25
49	3600	420	7	60	26
49	7569	609	7	87	27
25	5625	375	5	75	28
36	4624	408	6	68	29
81	4096	576	9	64	30
36	8281	546	6	91	31
256	8649	1488	16	93	32
324	7569	1566	18	87	33
49	7569	609	7	87	34
144	8464	1104	12	92	35
100	3969	630	10	63	36
144	5625	900	12	75	37
361	4489	1273	19	67	38
256	5329	1168	16	73	39
144	4761	828	12	69	40
64	4900	560	8	70	41
16	3844	248	4	62	42
9	6084	1014	3	78	43
81	6400	720	9	80	44
144	7744	1056	12	88	45
169	3969	819	13	63	46

196	3721	854	14	61	47
144	6084	936	12	78	48
144	3844	744	12	62	49
49	4225	455	7	65	50
25	4489	335	5	67	51
25	4489	335	5	67	52
81	4900	630	9	70	53
25	6241	395	5	79	54
169	6084	1014	13	78	55
49	4096	448	7	64	56
225	8281	1365	15	91	57
100	3969	630	10	63	58
49	4900	4900	7	70	59
100	6084	780	10	78	60
25	4225	325	5	65	61
36	3600	360	6	60	62
100	8649	930	10	93	63
36	7569	522	6	87	64
25	4900	350	5	70	65
5418	348074	44805	612	4710	المجموع

حساب معامل الارتباط بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين.

$$ر = \frac{612x471.(44805)(65)}{\sqrt{(2612).(5418)65 \ . \ (24710).(3488074)\ 65}}$$

ر = 0.30

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06) ما يلي :

بعد حساب معامل الارتباط بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين وجدناه يساوي ر = 0.30 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة(0.01).

وهذا يعني :

- معامل الارتباط موجب.

- معامل الارتباط ضعيف.

- دال عند مستوى الدلالة : 0.01.

بعد ذلك قمنا بحساب T المحسوبة من أجل تحديد دلالتها فوجدناها T = 22 والتي يجب مقارنتها ب T الجدولية، وذلك من خلال حساب درجة الحرية إذ وجدناها = 63.

وعليه فإن T المحسوبة < T الجدولية وهذا مؤشر على أن العلاقة ضعيفة، ومنه لم تتحقق الفرضية، والجدول رقم(07) يوضح ذلك.

جدول رقم(07) يوضح نتيجة معامل الارتباط بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين.

ر	مستوى الدلالة	T المحسوبة	T الجدولية
0.30	0.01	4.56	32

1- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الأولى :

والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين متغيري الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية، ومن خلال حسابنا لمعامل الارتباط بين هذين المتغيرين (الإدمان على الانترنت، والشعور بالوحدة النفسية)، وجدنا ر = 0.24، وهو معامل ارتباط ضعيف، مما يؤكد على عدم وجود علاقة قوية بين إدمان الطالب الجامعي على الانترنت وشعوره بالوحدة النفسية ويتبين من خلال هذه النتائج بالدراسة الحالية أنها اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة، والتي أشارت إلى أن هناك علاقة قوية بين الطلاب مستخدمي الانترنت وبين المشكلات النفسية الاجتماعية بشكل عام، ومن بين هذه الدراسات دراسة **ميرال كيليسي**، و**سيفل اينال** (**Meral Kellci And Sevil Inal, 2009**)، وكان الغرض منها تحقيق في الأعراض النفسية للطلبة مستخدمي وغير مستخدمي الانترنت، وتكونت العينة من (2080 طالبا) من الجامعات بتركيا، ووجدت أن استخدام الانترنت لدى الطلبة يرتبط بالكثير من الأعراض النفسية المرضية كالشعور بالوحدة النفسية، والاغتراب. (**Meral Kellci And Sevil Inal, 2010**).

وحتى إن وجدت مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، إلا أننا لا يمكن أن نجزم على أنها من مخلفات استخدام الانترنت، فهناك دراسات أخرى نفت وبطريقة غير مباشرة هذه العلاقة السببية، حيث أشارت إلى أن المعاناة من بعض المشكلات قد تؤدي بالطالب لاستخدام الانترنت سعيا للتخلص أو التخفيف منها، ومن بين هذه الدراسات : **دراسة باولاك** (**Pawlak, 2002**)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وإدمان الانترنت بين طلاب الجامعات، وطبقت على (202 طالبا) أمريكيا، توصلت العديد من النتائج أهمها أن الطلاب الذين تعرضوا لمستويات مرتفعة من الوحدة النفسية قد لجؤوا إلى الانترنت للتخفيف من هذه المشاعر. (الغامدي، 2009، ص 77).

إضافة إلى دراسة **باباشاريس وروبن** (**Papacharis And Rubin,2000**)، والتي هدفت لتقصي العوامل التي تقف وراء استخدام الانترنت، وتوصلت النتائج إلى مجموعة من العوامل النفسية كتدني مفهوم الذات، والخوف، والشعور بالوحدة النفسية. (السباطي، 2010، ص 115).

ومن هنا فإن هذه الدراسات تؤكد أن الشعور بالوحدة النفسية هو الذي يدفع الطالب الجامعي إلى استخدام الانترنت كمتنفس له، ومصدرا للتخفيف من ضغوطاته، حيث تتيح الكثير من المواقع والتطبيقات الالكترونية إثباتا لذاته وتعبيرا عن استقلاليته مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح له الدخول بشخصيات افتراضية، وعادة ما يكون الصورة التي يتمنى أن يكون عليها، وهي بذلك تلعب دورا حيويا في التخفيف من التوتر والضغوط النفسية التي يعيشها الطالب.

ويؤكد هذا الرأي التفسير السلوكي لإدمان الانترنت، والذي تم تناوله في الجانب النظري من هذه الدراسة، حيث أن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة للحصول على المكافئة أو التعزيز، وهذا ينطبق على إدمان الكحول والمخدرات، وكذا إدمان الانترنت وما تقدمه من راحة ومتعة نفسية، بجانب أنها الطريقة البسيطة للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات (بشرى، دت، ص 2015).

أما الاتجاه الثاني فيتعلق بخصائص شخصية الطلبة المدمنين على الانترنت، وإمكانية معاناتهم من هذه المشكلة، فهم يتميزون ببروفايلات نفسية متشابهة، وأن خصائص شخصية الفرد من المتغيرات التي تسهم في تطور المشكلات النفسية، والاجتماعية كالاغتراب مثلا، والانطواء، ومدى إشباع حاجات الفرد، وغيرها. (الحمداني، 2011، ص 143).

ويؤكد هذا الرأي بعض الدراسات التي أشارت إلى أن إدمان الانترنت لا يرتبط مباشرة بالإفراط في الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر، وإنما يعود لشخصية الطالب واستعداده للإدمان، ويوضح هذه الفكرة محمد زيدان بالاستناد إلى النظرية السيكوديناميةة، والتي تم ذكرها في الجانب النظري، والتي

مفادها توافر مجموعة من الشروط لظهور وتطور المشكلات النفسية وهي : صدمة الطفولة المبكرة، سمات الشخصية، والاضطراب والميول، والنزعات الموروثة لدى الفرد، الظروف والأحداث الضاغطة والمفجرة.

ومما سبق نستشف أن شعور الطالب بالوحدة النفسية، ومدى بعده عن الآخرين، وما يعيشه من حرمان شديد من جراء ذلك قد تكون دافعا وليس سببا للاستخدام المفرط للانترنت، وأنه متنفسا للتخفيف من ضغوطاته والمشاعر السلبية التي يعيشها، وأن خصائص شخصية الطالب الجامعي هي التي تحدد وتسهم في تطور المشكلات النفسية، والشعور بالوحدة النفسية هذا ما يثبت النتيجة التي تحصلنا عليها بهذه الفرضية.

2- مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثانية :

والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين، وعند حسابنا لمعامل الارتباط بين المتغيرين (الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين) وجدناه ر = 0.30، وهذا يعني أن العلاقة ضعيفة بين المتغيرين، وبمعنى آخر فإن إدمان الطالب على الانترنت لا يؤثر على درجة اختلاطه بالآخرين، وكذا على اندماجه معهم في مجال العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومدى ما يكونه من علاقات ذات مغزى وهدف معهم، ويتبين من خلال هذه النتائج بالدراسة الحالية أنها اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة، والتي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين إدمان الانترنت وضعف الصداقة والروابط الاجتماعية بصفة عامة، ومن بين هذه الدراسات : دراسة كريستوفر وآخرون (**Christopher And Others, 2000**)، وكان الغرض منها فحص علاقة استخدام الانترنت بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين الطلبة، حيث هدفت الدراسة ما إذا كان ارتفاع مستوى استخدام الانترنت يرتبط بالعزلة الاجتماعية والاكتئاب بين الطلبة أم لا، وقامت عينة قوامها 89 طالبا من السنة الأخيرة بالمدرسة الثانوية بالاستجابة على مقياس الانترنت يهدف إلى انخفاض (أقل من ساعة يوميا) أو اعتدال (1-2 ساعة يوميا)، أو ارتفاع (أكثر من ساعتين يوميا)، استخدام الانترنت مع الأم والأب

والأقران والاكتئاب، وجدت الدراسة أن منخفضوا استخدام الانترنت أفضل في علاقاتهم مع أمهاتهم وأقرانهم من مرتفعي استخدام الانترنت، هذا ويشير إلى أن ارتفاع استخدام الانترنت يرتبط بضعف الروابط الاجتماعية. (أرنوط، 2000، ص 56-59).

إضافة إلى دراسة **كراوت وآخرون (Krout And Others, 1998)**، حيث هدفت هذه الدراسة الطولية، والتي دامت سنتين إلى معرفة آثار استخدام الانترنت من قبل الشباب، وطبقت في ولاية بنسلافيا الأمريكية على عينة مكونة من (169) شابا مستخدما للانترنت، وقد أشارت النتائج إلى وجود آثار نفسية واجتماعية سلبية لاستخدام الانترنت كما أظهرت النتائج أنه كلما زاد استعمال الانترنت كلما انخفض مستوى النشاط الاجتماعي، وزاد مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية. (الطراونة، والفنيخ، 2012، ص 267).

فحسب نتائج هذه الدراسات فالطالب المستخدم للانترنت يعاني من العزلة الاجتماعية مما يقلل من نشاطاته الاجتماعية، ويؤثر على علاقاته الاجتماعية الحقيقة، حيث يفقد الاتصال وجها لوجه، إلا أنه لا يمكن الجزم بذلك، فقد أصبح لدى الكثير من الطلبة الجامعيين مستخدمي الانترنت أشخاصا بدلاء لتكوين علاقات شخصية معهم، وهؤلاء الأشخاص هم في الواقع موجودين على الشبكة، ولا توجد حاجة للتفاعل وجها لوجه معهم، خاصة وإن كانوا من دول أخرى، كما أنه تكوين علاقة عبر الشبكة يمكن أن تتطور إلى علاقات حقيقية مباشرة، لذلك لا يشعر الطالب بالعزلة وغياب الأصدقاء، لأنه عادة ما تكون لديه علاقات واسعة في شبكة الانترنت تمتد في الواقع، وعلى هذا الأساس يمكن تفسير الدراسة الحالية، ويدعم هذا التفسير من خلال نتائج دراسة **اليشفا غروس (Elisheva Gross, 2006)**، والتي هدفت لتقصي طبيعة نشاطات الطلبة أثناء استخدام الانترنت، إذ تمثلت في الاستخدام الالكتروني والرسائل الفورية مع الأصدقاء والمقربين.

ومن خلال نتائج هذه الدراسة نستنتج أن التفاعل الاجتماعي موجود، حتى وإن كان غير حقيقي، لأن الطالب الجامعي أثناء استخدامه للانترنت و للبريد الالكتروني أو الدردشة فإنه يبادل الآخرين الحديث والآراء والأفكار فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، وهذا أساس التفاعل الاجتماعي (عملية تأثر

وتأثير)، كما أن الطالب الجامعي اليوم أصبح أكثر جرأة في التعبير عن حاجاته ورغباته، خاصة وأن أسلوب المعاملة الأسرية حاليا أصبح يتسم بجو من التسامح والتعاطف والديمقراطية، وإتاحة الفرصة أمام الطالب للتعبير عن ذاته، ويذكر عبد الرحمن العيسوي أن مثل هذا النمط التربوي يؤدي إلى تشجيع السمات الانبساطية، ويبعد احتمال انطوائية الطالب الجامعي. (زهران، 2001، ص 282).

وقد يعود هذا إلى زيادة الوعي وارتفاع نسبة المثقفين أواسط الأسر الجزائرية خصوصا والوطن العربي عموما، إضافة إلى أنه من غير المعقول أن نعتبر الوقت المستنفذ في استخدام الانترنت دليل كافي على الإدمان، ونحكم على الطالب أنه منعزل عن مجتمعه الحقيقي، وينتابه الشعور بالعزلة، بل يجب أن نأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى خاصة وأن عينة دراستنا طلبة ثانويين، وهم بحاجة للانترنت لإتمام بحوثهم، ويتطلب منهم ذلك الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر، وهذا ما يفسر النتيجة التي توصلنا إليها في هذه الفرضية.

الخاتمة

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في : التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية، وذلك من خلال تحديد الارتباط الموجود بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية، وكذا تحديد الارتباط الموجود بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين، وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية للدراسة أن هناك علاقة ضعيفة بين الإدمان على الانترنت والشعور بالوحدة النفسية، كما أظهرت أيضا أن هناك علاقة ضعيفة بين الإدمان على الانترنت وعدم الاختلاط بالآخرين، وأن المقياسين المستعملين بالدراسة يتمتعان بصدق وثبات مرتفعين بالبيئة المحلية.

وقد فسر ضعف العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية بالدراسة الحالية الايجابيات المتعددة والمتنوعة لشبكة الانترنت من استخدامها الطالب كمتنفس له، ومصدرا للتخفيف من ضغوطاته، حيث تتيح الكثير من المواقع والتطبيقات الالكترونية إثباتا لذاته وتعبيرا عن استقلاليته مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح له الدخول بشخصيات افتراضية، وعادة ما يكون الصورة التي يتمنى أن يكون عليها، وهي بذلك تلعب دورا حيويا في التخفيف من التوتر والضغوط النفسية التي يعيشها الطالب، أيضا الأمر مرتبط بحسب خصائص شخصيته، ومدى استعداده للدخول في الإدمان، فقد يقضي الطالب الجامعي ساعات عديدة أمام شاشة الكمبيوتر أو الهاتف،دون أن يكون مدمنا لأن حاجته للبحث العلمي تنقضي بذلك.

كما فسرت الدراسة الحالية ضعف العلاقة بين إدمان الانترنت وعدم الاختلاط الآخرين بالضرورة الملحة للتواصل والتفاعل الاجتماعي للطالب، وذلك باعتباره كائن اجتماعي يحتاج بطبعه إلى الاندماج وقضاء مصالحه وحاجاته بين بني جنسه، وبالتالي منعه عن الانعزال والابتعاد عن الآخرين والمعاناة من عدم الاختلاط بهم، وكذا على اندماجه معهم في مجال العلاقات الشخصية والاجتماعية، ومدى ما يكونه من علاقات ذات مغزى وهدف معهم، وقد أسهم في هذا خصائص

معظم الأسر الجزائرية التي تتسم بالسماحة، ومن تواصل أفرادها، والإصغاء إلى حاجات ومطالب أبنائها الجامعيين.

وعليه فإن استخدام الطالب الانترنت لا يعتبر مشكل في حد ذاته، وإنما هناك عوامل تتوافر وتتفاعل لظهور بعض المشكلات النفسية الاجتماعية لديه.

ومن هنا نقترح الآتي :

– إجراء دراسات مقارنة حول هذا الموضوع بين عينات مختلفة من الطلبة المستخدمين للانترنت من ولاية المدية.

– إجراء الدراسة بأدوات ومقاييس أخرى.

– إجراء دراسات إكلينيكية حول الإدمان على الانترنت وتأثيره على شخصية الطالب.

– إجراء دراسات الإدمان على الانترنت وعلاقته بمتغيرات أخرى، وعلى مستويات تعليمية أخرى كالمرحلة الابتدائية، وكذا المتوسطة.

قائمة المراجع :

1- المراجع باللغة العربية :

1-1- الكتب :

1- أبو شنب، جمال محمد.(2011)، الإعلام الدولي والعولمة (ط1)، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة.

2- أبو عيشة، فيصل.(2010)، الإعلام الإلكتروني (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

3- أحمد، بشر إسماعيل.(2012)، مقياس إدمان الانترنت (دط)، المكتبة الانجلوساكسونية، القاهرة.

4- أمين، رضا عبد الواحد.(2007)، الصحافة الإلكترونية (ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

5- أرنوط، بشرى إسماعيل (دت)، إدمان الانترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى الطلاب الجامعيين (دط)، مصر.الانصاري، بدر.(2000)، قياس الشخصية (ط1)، دار الكتاب الحديث، الكويت.

6- الانصاري، بدر.(2000)، قياس الشخصية (ط1)، دار الكتاب الحديث، الكويت.

7- بلقاسم، سلاطنية، والجيلاني، حسان.(2007)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (ط4)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

8- بوحوش، عمار، ومحمود الذنيبات، محمد.(2007)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث (ط4)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

9- تركي، رابح.(1984)، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس (دط)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

10- الجنيهي، منير محمد.(2005)، أمن المعلومات الإلكترونية (دط)، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

11- جيلاطو، جيلالي.(2007)، الإحصاء مع تمارين ومسائل محلولة (ط7)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12- الحمداني، اقبال.(2011)، الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل (ط1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

13- الحيلة، محمد محمود.(2007)، تكنولوجيا التعليم بين النظري والتطبيق (ط5)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

14- خليفة، ايناس.(2005)، مراحل النمو وتطوره ورعايته (ط1)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.

15- الدسوقي، كمال. (1979)، النمو التربوي للطفل والمراهق (دط)، دار النهضة العربية، بيروت.

16- الدليمي، عبد الرزاق محمد.(2011)، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية (دط)، دار الفكر وائل للنشر، عمان.

17- روزنبرج، مايكل وآخرون.(2008)، تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية.(ط1)، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

18- الزعبي، أحمد محمد.(2013)، سيكولوجية المراهقة نظريات-جوانب النمو –المشكلات وسبل علاجها.(ط1)، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن

19- زلوف، منيرة.(2011)، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين وآثاره على التحصيل الدراسي.(دط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

20- زهران، حامد عبد السلام.(2001)، علم النفس الطفولة والمراهقة.(ط5)، القاهرة.

21- سلطان، محمد صاحب.(2007)، العلاقات العامة ووسائل الاتصال.(ط1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

22- السيد، فؤاد البهي.(1979)، علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري.(ط3)، دار الفكر العربي.

23- الشربيني، مروى.(2006)، المراهقة وأسباب الانحراف.(ط1)، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

24- شريم، رغدة، حكمت.(2009)، سيكولوجية المراهقة.(ط1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

25- شفيق، محمد.(2006)، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية.(دط)، دار المكتب الجامعي الحديث

26- الطوخي، عبد الباسط.(2005)، مرض العصر الخفي، الاكتئاب وأسبابه وعلاجه.(ط1)، دار الروضة للنشر والتوزيع.

27- عصام، محمد زيدان.(1977)، البحث العلمي منهجه وتقنياته.(دط)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

28- علي، محمد النوبي محمد.(2010)، إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين.(دط)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

29- العمر، خليل.(2009)، علم الاجتماع الانحراف.(ط1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

30- عمر، محمد زيدان.(1977)، البحث العلمي منهجه وتقنياته.(دط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

31- غرايبية، فوزي وآخرون.(2008)، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية.(ط4)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.

32- الغزي، حسن فيصل.(1976)، علم النفس الطفولة والمراهق.(دط)، خالد بن الوليد، دمشق.

33- القاسم، جمال، وعبيد ماجدة، والزعبي عمار.(2000)، الاضطرابات السلوكية.(ط1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

34- القمش، مصطفى نوري، والمعايطة خليل عبد الرحمن.(2007)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية.(دط)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

35- معوض، خليل ميخائيل.(2003)، سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة.(دط)، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

36- معوض، عباس محمد.(1999)، علم النفس النمو والطفولة-المراهقة-الشيخوخة.(دط)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

37- ملحم، سامي محمد.(2004)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس.(ط4)، دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.

38- مهدلي، محمد محمود.(2005)، الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية.(دط)، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع.

39- الميلادي، عبد المنعم.(2008)، المراهقة بين التمرد والبلوغ.(ط1)، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

40- ميلمان، تشارلز.(2008)، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيه.(ط1)، نزيه حمدي، ونسيمة داوود، مترجم، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.

41- الهاشمي، لوكيا، والشافعي بوعجوج.(2013)، سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي.(دط)، الأيام للنشر والتوزيع، عمان.

42- الهاشمي، محمد الهاشم.(2004)، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري.(ط1)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

43- يوسف، محمد عباس.(2005)، الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الاكلينيكية.(دط)، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

2-1 المجلات :

44- جلال، خالد أحمد، ومحمد السعيد عبد الصالحين.(2005، أكتوبر)، تأثير الاستخدام المفرط للانترنت على بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة المينا، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 15(19)،406.

45- ربيع، هبة بهي الدين.(2007، أكتوبر)، إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت)، في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات نفسية، 13(04)،556.

46- السباطي، إبراهيم وآخرون.(2010)، إدمان الانترنت ودوافع استخدامه في علاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، 11(1)،91-144، السعودية.

47- طراونة، نايف سالم، والفنيخ لمياء سليمان.(2012،يناير)، استخدام الانترنت وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والاكتئاب، ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القسيم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية.

48- عصام، محمد زيدان.(2008، أفريل)، إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية، والثقة بالنفس، مجلة دراسات عربية في علم النفس.

49- العمار، خالد.(2014)، إدمان الشبكة المعلوماتية (الانترنت)، وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة دمشق، فرع درعا، مجلة جامعة دمشق.30(1)413.

50- كاظم، محمد أمل (دت)، الإدمان على الانترنت وعلاقتها بالانحراف، المجلة النفسية، 55.

51- محمد، سوزان عبد الله.(2012)، العزلة الاجتماعية لدى طلبة الرياض، مجلة كلية التربية. 23(4)،116.

52- ميخائيل، امطانيوس.(2011)، دراسة للصورة المختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين على عينات سورية، مجلة جامعة دمشق.27(1)،60.

1-3- القواميس :

53- أحمد، مختار عمر.(2008)، معجم اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة.

54- الخليفي، طارق سيد أحمد.(2008)، معجم مصطلحات الإعلام.(ط1)، دار المعرفة الجامعية.

55- لابالانش، جان وبونتاليس.(2002)، معجم ومصطلحات التحليل النفسي، مصفطى حجازين، مترجم، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت.

1-4- المواقع :

56- أسباب العزلة الاجتماعية، الموسوعة الحرة، تم استرجاعه بتاريخ 5 مارس 2016 من :

https//fr.wikipedia.org/wiki/isolement.

57- قيدوم حسينة.(2016)، إدمان الانترنت وآثاره، تم استرجاعه بتاريخ 5 مارس 2016 من :

https//montada.spetchs.com/articles/topic.1921.html

1-5- الأطروحات والرسائل :

58- سلطان، العصيمي.(2010)، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، مدينة الرياض.

59- عبد العال، صلاح الدين حمدي محمد.(2003)، فعالية التدعيم الاجتماعي من الرفاق والكبار في خفض السلوك الانعزالي، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، مصر.

60- عبد الكريم، خولة.(2004)، دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في الجامعات الحكومية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، مدينة الرياض.

61- الغامدي، عبد الله.(2000)، تردد الشباب على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من الطلاب بمكة المكرمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى.

62- مسعودي، لويزة.(2011)، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم.

63- مصطفى، ضفاف عدنان.(2012)، أثر برنامج إرشادي لتخفيف العزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة بغداد، رسالة ماجستير، بغداد.

2- المراجع باللغة الأجنبية :

2-1- الكتب :

64- Lalnd,p,Grummbeg.F.(1982), Psychiatrie clinique approche contermporaine(Ed 3 Impression).

65- Ingram,R,(1994), Depression in encyclopedia of humain behavior.(vol 2), New york, Accademic press.

66- Meral,kelci and Sevil Inal.(2010), Psychiatric symptoms in adolexent with internet use ; Comparison without internet use, Cyber psychology behavior , and social net working, vol13 Isue 2

67- Stavaopoulos, and others.(2013), Recongniging internet addiction prevalance and relationship to accademic acheivement in adolexents envallted in urban and rurral greekheih shcools, Journal of adolexent,36.

68- Young,s,kimberly,and Rogers,c,robert.(2009), The relationship between Depression and Internet addiction, Cyber psychology behavior spring,1(1),25-36.

3- المواقع الالكترونية :

69- Josline, Henry.(2019), The internet addiction, Retrouved from

https//www.geocties.com/ishawky,2000/internet.art.html

70- Said, Yamina.(2019,Fevier), La timidite n-est-pas une fatalite, Retrouve 5 Fevier, 2019 de https//fr.wikipedia.org/wiki/isolement.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01) مقياس الإدمان على الانترنت :

الانترنت هو لغة العصر وسمته المميزة، ونظرا لما يتميز به من حرية وديمقراطية في المعلومات وقدرته الهائلة على تخطي الحدود الجغرافية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وما يضمنه كذلك من مواقع اللعب والترفيه والتسلية والمسابقات والبحث العلمي، يجعلنا جميعا نقبل على استخدامه بشكل مفرط وإليك مجموعة من الأسئلة والمطلوب منك أن تجيب عليها حتى تساعدنا على معرفة مدى استخدامك للانترنت، وأهميتها في حياتك، وفيما يلي هذه الأسئلة.

- الاسم (حسب الرغبة):
- السن :
- الجنس : ذكر ( )، أنثى ( ).
- المستوى التعليمي :
- هل لديك كمبيوتر في المنزل؟ نعم ( )، لا ( ).
- هل أنت مشترك في الانترنت؟ نعم ( )، لا ( ).
- كم ساعة تقضيها أمام الانترنت؟
- ومتى نقول أن الشخص يسيء استخدام الانترنت؟
- ما هي أهم المواقع بالنسبة لك على شبكة الانترنت ؟
- لماذا تستخدم الانترنت؟
- ما أوجه الاستفادة من الانترنت؟
- ما عدد ساعات استخدامك للانترنت؟

(أكثر من ساعتين- ساعة إلى ساعتين- أقل من ساعة في اليوم- غير ذلك).

وفيما يلي مجموعة أخرى من الأسئلة أجب عنها بما يناسبك من الاختيارات الثلاث الموجودة، من خلال وضع علامة (X) أسفل هذا الاختبار، أجب بكل حرية وتأكد أن بياناتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثين ولأغراض البحث العلمي فقط، ولك جزيل الشكر....

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق إطلاقا
1	أقوم بفتح الانترنت بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة.			
2	أكثر من مرة نمت لمدة أقل من أربع ساعات بسبب استخدام الانترنت.			
3	أستخدم الانترنت لوقت طويل أكثر مما كنت أنويه.			
4	أشعر بالاكتئاب عندما لا أستخدم الانترنت.			
5	لا أستطيع التركيز في دراستي بسبب الانشغال بالانترنت.			
6	أستمر في استخدام الانترنت بشكل كبير رغم ما تسببه لي من مشاكل في حياتي.			
7	استخدام الانترنت أحب الأنشطة في حياتي			
8	عندما توجد ضوضاء أو ضجيج من حولي عند استخدام الانترنت تجعلني أتوتر وأشعر بالعصبية.			
9	أزيد من استخدام الانترنت للحصول على الشعور بالسعادة.			
10	ينتابني القلق لعدم استخدامي للانترنت.			
11	استخدامي للانترنت جعلني لا أزور أقاربي.			
12	رغم أن استخدام الانترنت مكلف ماديا إلا أنني			

	مازلت استخدمها كثيرا.			
13	أفضل استخدام الانترنت عن الخروج مع أصدقائي.			
14	أتأخر في النوم كثيرا من الأحيان بسبب سهري أمام الانترنت.			
15	أشعر بالسعادة الغامرة عند استخدام الانترنت.			
16	أشعر بالارتعاش في يدي وخاصة أصابعي عندما أستخدم الانترنت.			
16	أشعر بالارتعاش في يدي وخاصة أصابعي عندما أستخدم الانترنت.			
17	توجد خلافات كثيرة بيني وبين أصدقائي بسبب استخدامي المفرط للانترنت.			
18	رغم شعوري بالإرهاق من الانترنت بشكل كبير إلا أنني استمر في استخدامها.			
19	أهرب من المشكلات والصعوبات التي تواجهني باستخدام الانترنت.			
20	أكذب وأخفي عن أصدقائي الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت.			
21	أشعر بتغيرات تضطرني لزيادة الوقت الذي أقضيه في استخدام الانترنت.			
22	إذا لم أقضي وقتا أمام الانترنت فإنني لا أشعر بالمتعة طوال اليوم			
23	استخدامي للانترنت باستمرار جعلني أفقد الكثير من أصدقائي.			
24	أستمر في استخدام الانترنت وبشكل كبير رغم تعرضي للعقاب من والدي.			
25	تعرفت على أصدقاء كثيرين في الانترنت.			

26	الوقت الذي أقضيه أمام الانترنت غير كافي.			
27	في كثير من الأحيان ألجأ للكذب على والدي حتى أستخدم الانترنت.			
28	من شدة حبي للانترنت كثيرا ما أحلم أثناء نومي الذي أقوم باستخدامه.			
29	أذهب لاستخدام الانترنت في إحدى النوادي بسبب تحريم والدي علي استخدامها.			
30	ليس لي أصدقاء كثيرون خارج نطاق الانترنت.			
31	في كثير من الأحيان أتناول بعض وجباتي أمام الانترنت حتى لا أتوقف عن استخدامها.			
32	أختار الألعاب والأنشطة التي تأخذ مني وقت طويل في استخدام الانترنت			
33	في الوقت الذي لا أستخدم فيه الانترنت أكون مشغولا جدا في التفكير فيها.			
34	تسربت من الدراسة بسبب حبي الشديد للانترنت.			
35	رغم ما تسببه لي الانترنت من مشكلات أسرية إلا أنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من استخدامها مرة أخرى.			
36	إذا خيروني بين مكان فيه أصدقائي ولكن ليس به انترنت وبين مكان آخر به أصدقاء لي فإنني أختار الذي فيه الانترنت.			
37	أنقص دائما عدد ساعات نومي لكي أقضي وقتا أكثر أمام الانترنت.			
38	كثيرا ما أقوم بفرقعة الأصابع أو اهتزاز الرجلين بسبب شعوري بالضيق لاستخدام الانترنت.			
39	قمت بمحاولات عديدة للتقليل من الساعات التي			

	أقضيها في استخدام الانترنت.			
40	أستمر في استخدام الانترنت رغم ما يسببه لي من مشكلات بسبب الحرمان من النوم.			
41	كثيرا ما أعود لاستخدام الانترنت بعد أن عزمت التوقف عنها.			
42	توقفي عن استخدام الانترنت بسبب عطل مؤقت في الشبكة يجعلني أتوتر وأشعر بالعصبية.			
43	استخدامي للانترنت يسبب لي الشعور بالصداع.			
44	أهمل ممارسة أي موهبة لدي بسبب حبي الشديد للانترنت.			
45	أجد في الانترنت المتعة والإثارة التي لا أجدها في أي مكان.			
46	الأصدقاء المخلصين هم أصدقاء الانترنت.			
47	الحياة الحقيقية هي حياة الانترنت.			
48	أجد المتعة الشديدة في محادثة الآخرين على الانترنت أكثر من محادثتهم وجها لوجه.			
49	الانترنت هو المكان الوحيد الذي أشعر فيه بالأمان.			
50	عندما أتوقف عن استخدام الانترنت أشعر وكأن صفحة الويب أمامي.			
51	استخدامي للانترنت جعلني أشعر بأنني إنسان مرغوب فيه أكثر من الآخرين.			
52	الانترنت يتيح لي معرفة أي مجال أكثر بكثير من الكتب.			
53	كنت أتمنى أن يكون عدد ساعات اليوم أكثر من 24 ساعة لأمارس تصفح الانترنت.			
54	استخدامي للانترنت يسيطر على تفكيري بدرجة			

	كبيرة.			
55	أهمية الانترنت لدي مثل أهمية الماء والهواء.			
56	أشعر وكأنني مكبل اليدين والساقين من كثرة استخدام الانترنت.			
57	أشعر أنني أصبحت أسيرا للانترنت ولا أستطيع مفارقتها.			
58	رغم حرصي التام على الدوام في الدراسة إلا أن تأخري في النوم بسبب تصفحي للانترنت يمنعني من ذلك.			
59	استخدامي للانترنت يجعلني أشعر أنني عظيم.			
60	الانترنت ملاذ آمن إذا ضاقت بي الحياة.			

ملحق رقم (02) يمثل مقياس العزلة الاجتماعية.

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لا تنطبق تماما
1	أشعر بالسعادة في بعدي عن الناس.				
2	أميل إلى البعد عن الناس.				
3	أعمل بالمثل القائل : البعد عن الناس غنيمة.				
4	أجد صعوبة كبيرة في الاختلاط مع الآخرين.				
5	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة.				
6	أتعامل مع عدد كبير من جيراني.				
7	يصعب علي أن أكون علاقات مع الناس.				
8	أشعر بالحزن لعدم وجود صحبة من أصدقاء لي.				
9	لا أجد من أصادقه أو أصاحبه.				
10	يوجد عدد كبير من الأصدقاء أتبادل معهم الزيارات.				

11	لدي بعض الأصدقاء أثق فيهم.				
12	أشعر أنني غريب ممن حولي.				
13	أشعر بأن الآخرين يتجنبونني.				
14	أعتقد أن معظم الناس لا يفهمونني.				
15	أشعر أنني مرفوض من الآخرين.				
16	أشعر أن الناس بعيدين عني رغم قربهم مني.				
17	أشعر بأن الناس من حولي يتجاهلونني.				
18	أشعر بأنني على وفاق				

ملحق رقم (03) يوضح استجابات أفراد العينة لمقياس الإدمان على الانترنت.

الأفراد	درجة الإدمان	الأفراد	درجة الإدمان	الأفراد	درجة الإدمان	الأفراد	درجة الإدمان
1	74	15	96	29	68	43	78
2	70	16	95	30	64	44	80
3	85	17	71	31	91	45	88
4	76	18	74	32	93	46	63
5	63	19	87	33	87	47	61
6	63	20	60	34	87	48	78
7	71	21	60	35	92	49	62
8	63	22	70	36	63	45	65
9	70	23	65	37	75	46	67
10	64	24	60	38	67	47	61
11	61	25	60	39	73	48	78
12	70	26	60	40	69	49	62

65	50	70	41	87	27	73	13
67	51	62	42	75	28	79	14

48	85	55	74	93	63	67	52
44	86	48	75	87	64	70	53
48	87	43	76	70	65	79	54
50	88	35	77	58	66	78	55
53	89	50	78	57	67	64	56
55	90	58	79	54	68	91	57
		57	80	49	69	63	58
		59	81	47	70	70	59
		43	82	43	71	78	60
		47	83	50	72	65	61
		41	84	53	73	60	62

ملحق رقم (04) يمثل إجابات أفراد العينة على مقياس العزلة الاجتماعية.

درجة الإدمان	الأفراد	درجة الإدمان	الأفراد	درجة الإدمان	الأفراد	درجة الإدمان	الأفراد
47	43	30	29	50	15	28	1
48	44	30	30	24	16	35	2
52	45	35	31	32	17	33	3
47	46	32	32	30	18	38	4
48	47	50	33	25	19	26	5
46	48	25	34	30	20	28	6

44	49	52	35	26	21	29	7
24	50	45	36	30	22	22	8
26	51	46	37	24	23	24	9
25	52	47	38	21	24	25	10
25	53	48	39	25	25	24	11
30	54	44	40	25	26	24	12
47	55	45	41	27	27	24	13
30	56	44	42	34	28	30	14

05	90	06	79	12	68	49	57
		02	80	13	69	45	58
		04	81	15	70	28	59
		12	82	04	71	45	60
		10	83	09	72	24	61
		11	84	08	73	25	62
		06	85	05	74	34	63
		10	86	10	75	27	64
		10	87	03	76	30	65
		08	88	08	77	10	66
		04	89	07	78	08	67